وقل ربي زدني علما

اثار آل الوتري العلمية

الدكتور منير محمود الوتري

سكرتير بديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

عضو جمعية الحقوقيين العراقيين

عضو اتحاد المولفين والكتاب العراقيين

عضو جمعية المترجمين العراقيين

١٩٧٤

مطبعة الامة ـ بغداد



آثار آل الوتري العلمية

تأليف

الدكتور منير محمود الوتري

سكرتير بديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

عضو في جمعية الحقوقيين العراقيين

وعضو في جمعية المترجمين العراقيين

١٩٧٤

مطبعة الامة - بغداد

الاهـــــــــداء ..

أهـــدي هـــذا الكتيـــب

الـــى ابنتـــي ...

منـــى الصـــغرى

منير محمود الوتري

بسم الله الرحمن الرحيم

« ان التأليف على سبعة أقسام ، لا يؤلف عالم عاقل الا فيها ، وهي أما شيء لم يسبق اليه فيخترعه ، أو شيء ناقص يتممه ، أو شيء مغلق يشرحه ، أو شيء طويل يختصره دون ان يخل بشيء من معانيه ، أو شيء متفرق يجمعه ، أو شيء مختلط يرتبه ، أو شيء اخطأ فيه مصنفه فيصلحه »

حاجي خليفة في
« كشف الظنون »

آل الوتري (١)

(١) ورد في كتاب ـ البغداديون ـ أخبارهم ومجالسهم ـ بقلم ابراهيم الدروبي ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد لسنة ١٩٥٨ ـ ص ٧٩
آل الوتري : أسرة عربية ، كانت تقطن المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وهي من أسر العلم والادب في تلك الديار ، أشتهر منهم في تلك الارجاء ، محدث الديار الحجازية ، الشيخ احمد الظاهر الوتري ، شيخ الحديث في الحرم النبوي الشريف •
هاجر قسم من هذه الاسرة الى العراق ، واتخذ بغداد مسكنا • فسلكوا طريق الاباء والاجداد في طلب العلم وأسباب الكمال حتى ذات صيتهم وعلا مقامهم ، وأرتفعت كلمتهم ، وقويت مكانتهم وشوكتهم •
أشتهر منهم العلامة الجليل الزاهد المبتهل السيد يحيي بن السيد قاسم الوتري ، مدرس الاحمدية ببغداد ، تخرج على علماء زمانه المشاهير ، منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب ، والعلامة غلام رسول الهندي وغيرهم ••
كان له مجلس في جامع الخلفاء (سوق الغزل) من مجالس بغداد المعروفة ، يحفل بأهل العلم والفضل ، ويجمع أرباب السيادة والزعامة •
الف ، الرسالة الوترية في النحو ••
وله ، رسالة على الدرر في الفقه الحنفي
وله ، رسالة في الفلك والزايرجة

ولە ثبت دون فيه مسانيد صحيحة .

توفي رحمه الله في ١٨ رمضان سنة ١٣٤١هـ ، سنة ١٩٢٢م .

كانت ولادته ١٢٨٢هـ ، سنة ١٨٦٥م .

وأعقبه في مجلسه ولده العلامة السيد محمود الوتري ، توفي سنة ١٣٦٧هـ ، سنة ١٩٤٧م .

وخلفه ولده الآخر ، شيخ الاطباء ، الدكتور الاستاذ السيد هاشم السيد يحي الوتري ..

وآل الوتري في بغداد ، أسرة كبيرة محترمة ..

السيد الشيخ محمد الوتري

هو أبو عبدالله ، مجدالدين ، محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الشافعي الواعظ (١) المتوفي سنة ٦٦٢هـ .

١ ـ القصائد الوترية في مدح خير البرية .. (٢)

---

(١) ١ ـ قال في تخميس القصائد الوترية في مدح خير البرية ..
الاصل لابي عبدالله ، محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الشافعي الواعظ لعبدالعزيز السامرائي المتوفي سنة ٦٦٢هـ ..
٢ ـ قال في كشف الظنون ـ « الوترية » قصائد في مدح خير البرية على حروف المعجم لابي عبدالله محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الشافعي الواعظ المتوفي سنة ٦٦٢هـ ..
٣ ـ قال في معجم المطبوعات ـ الوتري البغدادي ـ مجد الدين ، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الواعظ الشافعي المشهور « بالوتري » .
الوتريات في مدح أفضل المخلوقات تشتمل على تسعة وعشرين قصيدة مرتبة قوافيها على حروف المعجم انشأها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ..

(٢) ورد في المجلد الثاني ص ١٩٩٩ من كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ..
الوترية ـ قصيدة في مدح خير البرية على حروف المعجم لمجد الدين أبي عبدالله محمد بن رشيد أبي بكر (محمد بن أبي بكر بن رشيد) البغدادي الشافعي الواعظ المتوفي سنة ٥٦٢ أثنتين وستين وستمائة (ورد خطأ في الارقام ، وهي (٥٦٢) الصحيح

نورد مهنا ، البتين الاولیین ••

أصلي صـــلاة تملىء الارض والســما

علـى مــن لــه أعلــى العلا متبوا

---

٦٦٢) ، وهي قصيدة عظيمــة بليغــة خمسها المولى كمال الدين ، وقدم ديباجة مفصلة (كل أول أبياتها على حــرف القافيــة أولها •• أصلي صلاة تملأ الارض والسما على من له أعلى العلا متبوا) • (وعليها شرح العارف بالله عبدالغني بن عبدالجليل الحنفي شــرح فيه في رمضان سنة ٨٩٣) ـ أوله ، الحمد لله الواحد الاحد الخ وسماه ، ذريعة الوصول الى زيارة جناب حضرة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم • قال فيه ، أنه لما رأى المادحين قد أكثرو فيــه صلى الله عليه وسلم نظما ونثرا بقصائد على حروف الهجاء وعزوها الى المعشرات والعشرينات ، ولــم يتعرضــوا للوتر • والله تعالى وتر يحب الوتر ، فعمل قصائده أحدى وعشرين بيتا في كــل حرف قصيدة واعرض عن اللغات الغريبة ، وأتى بالمواضــع والنصــح (وأكثر مما يتعرض بالسير النبوية) ما أمكن فرأى رسول اللــه صلى الله عليه وسلم ليلة فراغه مــن مبيضتها ، وهــي فــي يده ، والناظم في غرناطة سنة ٦٥٢هـ أثنتين وخمسين وستمائة ، ثــم رأى بعد ثلاث سنيين فغير شيئا مما نظمه أولا ، ثم رأى بعده ست سنيين أيضا ووعد بشفاعته صلى الله عليه وسلم ، وله الحمد لله الــذي (فضل بعض النبي على بعض الخ) وخمسها ضياءالدين ، علي بــن سلم الاذرعي فى مجلد وتوفي سنة ٧٢١ أحدى وعشرين وسبعمائة ، وأبو الليث السمرقندي ، كذلك قيل خمسها أيضا ، حجة الديــن (مجد الدين) ، محمد بن عبدالعزيز الوراق تخميسا أحسن فيــه

اقيم مقاما لم يقم فيه مرسل
واسمت له حجب الجلال توطأ

وأجاد ، وكان شروعه فيه أولا ، باشارة منه ذكره ، كمال الدين ..
(١) ـ ٢ ـ

(١) ١ ـ أيضاح المكنون من الذيل على كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون ص ٢٣٣ ـ شرح القصيدة الوترية ـ بعبارة تركية لاسماعيل بن علي المعروف بالمفيد الرومي المتوفي سنة ١٢١٨ ثمان عشرة ومائتين والف وشرحها الشيخ محمود الهدائي ، وشرحها نقيب الاشراف الرومي ابراهيم عصمت وشرحها عبدالغني بن عبدالجلي المكي الحنفي ..

٢ ـ ورد في مطبوعات مكتبة محمد مهايني ـ دمشق ـ عصرونية ـ
القصائد الوترية في مدح خير البرية (ص) للامام الفاضل والملاذ الكامل ، الواعظ ، الصالح ، الزاهد ، أبي عبدالله مجد الدين محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الشافعي المتوفي سنة ٦٦٢هـ ـ ثم ورد كذلك ..
وقد ذكر صاحبها حسبما نقله الشيخ النبهاني في مجموعته أنه رأي النبي (ص) بعد فراغه منها ، وهي في يده الشريفة ومعه جماعة من أصحابه عرفه منهم أبا بكر الصديق (رض) .
فلما رآني قام الي ضاحكا مستبشرا ثم صار يدفعها الى واحد ، واحد ، من أصحابه يقول لهم أنظروا بأي شيء مدحت ، وما قيل في ، ثم رآه في المنام مرتين وهو (ص) يقول

. . . .

له قد شغفني الله فيك وفـي زوجك وخادمك وفي جميـع أصـحابك ..

وأكملها رحمه الله نظما بالاندلس سنة ٦٥٢هـ ، وأكملها تهذيبا في مصر سنة ٦٦١هـ .

٣ ـ وجاء في كتاب جامع الانوار ـ مخطوطة فارسية ـ للسـيد صفاء الدين عيسى القادري النقشبندي البندنيجي ـ ومنهـم الشيخ محمد الوتري عليه الرحمة ، قال المؤلف ما معناه أنه من المشهورين بالزهد والورع والتقوى . فكان يصرف أكـثر أوقاته في نظم مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسـلم . ومن نظمه القصائد المشهورة بالوتريات المرتبة علـى أعـداد حروف الهجاء فـي مدح سيد الانبياء ، وتلقته أرباب الطريقة بالقبول وأتخذوها جالبة الخـيرات والمنى والسوال ، ولـم يزالوا يداومون على قرائتها ، ويلازمون بتلاوتها في ليالـي رمضان ، توفي فى بغداد ، ودفن فى سوق السراجين فى مرقد الشيخ احمد القدوري ، قلت وقد سبق فى ترجمـة احمـد القدوري بيان ذلك السوق والمكان الذى دفن فيه ..

(٢) ١ ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ م ١٣ ـ ج ١ من مخطوطات خزائن الدكتور داود الجلبي ـ ص (١٧) .

٢ ـ تخميس الوترية في مدح خير البرية لمجد الدين أبي عبدالله محمد البغدادي .

خط (٩٤٤هـ) الاصل على حروف الهجاء ..

٢ ـ البغداديون أخبارهم ومجالسهم للاستاذ ابراهيـم الدروبي ـ

. . . .

بغداد سنة ١٩٥٨ ــ ص ــ ٣١٣ ــ ذاكرا ــ مدرسة جامع القبلانية ــ الى ان يقول ــ (في هذا الجامع قبر الشيخ احمد القدوري صاحب الكتاب المشهور في الفقه الحنفي المتوفي سنة ٤٢٨هـ) ، وذكر العلامة الشيخ عيسى البندنيجي في كتاب جامع الانوار لتراجم الاولياء بغداد فقال ان الشيخ محمد الوتري ، كان مشهورا بالزهد والورع والتقوى وكان يصرف أوقاته في مدائح سيد المرسلين ومن نظمه القصائد المشهورة بالوتريات تقرأ في ليالي رمضان توفي ببغدد ودفن في جامع القبلانية في قبة مرقد الشيخ احمد القدوري .

(١)

ورد في صحيفة دورة جامعة اللغة العربية ، بالاعداد ٤ ــ ٩ موضوعا تحت عنوان مختارات من « ترجمة الواعظ البغدادي صاحب الوتريات » للاستاذ عبدالله كنون ــ سنة ١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٥م ــ ص ٢٨ .

الاسم الكامل للمترجم ــ هو عبدالله محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الشافعي الواعظ شهر بالوتري ، ويلقب بجمال الدين ، ومجد الدين .

أما شهرته بالوتري فتدل عليها فى معجم المطبوعات التى جاء فيها بعد الاوصاف المذكورة قبلها :ــ

« المشهور بالوتري » ونظن أنها مأخوذة من قصيدته الوترية ، وان وأن شهرته بها اقترنت بشهرة قصيدته ولم تر من ذكرها من مترجمية وان كنا لانشك ان صاحب معجم المطبوعات نقلها من مصدر

. . . .

موثوق به ..

وأما لقب جمال الدين فهو وارد فـي كتاب الذيل والتكملة لابـي عبدالملك المراكشي ، حسبما نقله عنه المؤرخ ابي ابراهيـم فى كتابه الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الاعلام . كمـا ان لقـب مجد الدين وارد فى كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة . وعلى تعدد هذه الاوصاف والنسب ، فانها لا تفيدنا نسبه الحقيقي اذا أردنا ان نعرفه على طريقة العرب بذكر نجارة أو قبيلة الذي أنحـدر منه . فالنسبة الى بغداد يشترك معه فيها كل من سكن هـذه العاصمة التاريخية الكبرى وهو عدد لا يحص كثرة ، والغالب على الظن أنه أنما نسب اليها بعد مغادرته لها وتجوله في البلاد على المعهود فـي مثله . وكذلك النسبة الى الشافعي أنما هي تحديد للمذهب الفقهـي الذي كان ينتحله ، ولئن خصصته من عموم الانتماءات في هـذا الصدد ، فانها لن تكسبه تعريفا شخصيا يكون الصق به من المذهب الذى هو عرضة للتغير .

والواعظ ليس الا وصفا للمهنة التى كان يتعاطاها ، كما ان الوتري على ما رأينا أنما هو لقب أدبي اطلق عليـه بعـد نظمـه لقصيدته الوتريـة ..

وجمال الدين ومجد الدين كلاهما لقب تشريف، لا تعريف فيهمـا خصوصا بعد ان شاعت هذه الالقاب وأشتركت بي العدد العديد من الناس فلم يتعرف بها الا القليل منهم على شرط ان يضاف اليها وصف آخر يحصل به تمام التعريف ومع ذلك فانها لا دلالة على نسـب الشخص أطلاقا ..

أصله المغربي :ـ ومما يزيد امر أصله ونسبه غموضا قـــول ابـــن عبدالملك في الذيل والتكملة « ويذكر ان أصله من قصر كتامة » فهو اذن مغربي الاصل ، ومن هذه المدينة المغربية المعروفة بالقصر الكبير فى شمال المغرب ، فانها هي التى كان يقال لها قصر كتامة فرقا بينها وبين قصر مصمودة المعروف الان بالقصر الصغير ، ويقع فى الشمال أيضا على شاطىء البحر الابيض المتوسط ولكن كيف ذلك ؟ وهـــل هذا الاصل بعيد أو قريب ؟ ومن الذى أنتقل من سلفه الى بغداد ؟ وما سبب أنتقاله ؟ وبماذا كان يعرف فى المغرب ؟ والى أي عنصر من عناصر سكان ينتمي ؟ اسئلة لا نستطيع ان نجيب عنها بشيء وربما هو نفسه لم يكن باستطاعته ان يجيب عنها كما تعطيه تلك العبـــارة الغامضة « ويذكر ان أصله من قصر كتامة » ..

أنما الذى لاشك فيه ان أصله هذا كان له تأثير كبير فى نفسه وفى تفكيره وتصوره لهذا المغرب الذى جاء سلفة منه وازال به ذلـــك حتى جعله يشد الرحالة اليه ويقيم فيـــه زمانا يتقلب بـين مدنه وأقاليمه ، ورقعة المغرب اذ ذاك واسعة كبيرة تنتظم جميع ما نسميه اليوم العربي أي هذه الاقطار الاربعة كلها ليبيا وتونس والجزائـــر والمغرب بل وتزيد فتظم اليهـــا القطر الاندلسي ؛ ذلـــك الفردوس المفقود الذى كان يخضع حينئذ لدولة المغرب ، ويكون أحـــدى ولايات الخلافة الموحدية الكبيرة ، فقد زاره صاحبنا وجـــاء فـــي أخباره أنه دخل غرناطة ؛ وان لم نجد ذكرا عند أبي الخطيب فـــي كتابه الاحاط ومن المؤكد أنه زار مدينته الاصلية قصر كتامة أو القصر الكبير ، ومكث فيها مدة يتنقل بين أحيائها ويتعهد معالمها أستيناسا

بديار سلفه وتذكرا لعهودهم فيها ، ونعتقد أنه لما رأى ما عليه المغرب من أزدهار حضاري وتقدم فى حلبات العلوم والادب قرر الاستيطان به نهائيا والرجوع الى أصله ، ولذلك بعد ان عاد «شرف» لاداء فريضة الحج انكفأ راجعا الى المغرب فادركته المنية وهو بتونس كما يجيء بعد .

مؤهلاته ومواهبه .. قال أبن عبدالملك : « روي ببغداد عن أبي اسحق ابراهيم بن سعيد الانصاري أحد اصحاب أبن الجوزي ، وبدمشق عن أبي عبدالله بن عبدالوهاب الواعظ ، وبالاندلس عن أبي يحي عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن الفرس » ثم ذكر أسماء بعض الذين رووا عنه بمراكش ومصر .

وهذا الكلام لا يفيد شيئا في التعرف على اوليته ونشأته ومكان أسرته من مجتمع بغداد الذى وجد فيه وتاريخ ولادته وطريقة طلبه للعلم وما الى ذلك ، وهو تفاض الفناه كثيرا من مؤرخينا وكتاب التراجم عندنا ، فلنضرب صفحا عن هذه الفترة من حياة المترجم ولنصحبه وهو كبير قد أكتمل تكوينه بحيث صار يروي الاحاديث عن الاكابر ، ويروي الناس عنه ، فان عبارة روى ببغداد ودمشق والاندلس وروي عنه بمراكش ومصر لا تدل الا على ذلك . لانهم يتوخون ذكر أضخم الاسماء وأعظم الشخصيات التى أخذ عنها الرجل ولا يكون ذلك الا في حال تمكنه وتمام أهليته ، ولذلك فهو يؤخذ عنه في الوقت الذى لا يستنكف ان يأخذ عمن كان من تلك الطبقة اذا لقيه في هذا البلد أو ذلك . وهذا هو السر في ان عبدالملك لم يذكر أخذه عن أحد بمراكش ولا بمصر في حين نصه

على أسماء من روي عنهم بالاندلس ودمشق وبغداد ، وهي بقية من الشيوخ فى مرتبة أساتذة الرجل ، تكون هنا وهناك ، فهو اذا لقيها يغنم الاخذ عنها ، وقد لا يكون ثم من هو في هذه المرتبة فيؤخذ عنه ولا يأخذ هو عن أحد . وهذا هو ما حصل له في مصر ومراكش. وأبن عبدالملك أحد الذين رووا عنه بمراكش لما قدمها صدر سنة خمس وخمسين وستمائة كما ذكر في ترجمته ، وقد صحبه ولازمه وحظى بقبوله وذاكره كثيرا وحدثنا عن موهبته فى الوعظ والخطابة والكتابة والشعر وطريقته في تلك حديث المشاهد الخبير مما قل ان تظفر بمثله في تراجم العلماء والادباء وناهيك بأبن عبدالملك المؤرخ النقاد والاديب الذواق فانه قد أمتاز فى هذ الفن من التراجم ، بالاجادة والاتقان والنظر والتحقيق وأعطاء رأيه وحكمه على الاشياء ، ولاسيما اذا تعلق الامر بالادب والرواية ومسائل العلم والتاريخ وهذا ما يقوله عن صاحبنا في الموضوع :ـ

« وسمعت منه كثيرا وجالسته طويلا وحاضرته وذاكرته ورزقت منه قبولا كثيرا ، ولزمت شهود مجالس وعظة ، وكانت القلوب تنفعل كثيرا لكلامه ، وترق لموعظته ، وتتأثر لتذكيره . وكان أغزر الناس دمعا ، اذا رقى لمنبر وعظة لا يتمالك أن يرسل دموعه فيؤثر عند الحاضرين من الخشوع والخشية وسكب الدموع ما لا يزيد عليه . وكان يتولى أنشاء خطبة التي يفتتح بها مجالس وعظه ، وقصائده المطولة التى يختتمها بها ، وكان سريع الانشاء ولذلك كله » . فى هذه الفذلكة من كلام أبن عبدالملك دلالات شتى على جوانب من شخصية المترجم وما كان يتوفر عليه من مؤهلات ومواهب هي التي

أكسبته ما حظي به من شهرة وحميدة ذكر ، لدى كل الاوساط في المغرب ، فمن رجال الدولة نرى السيد أبا محمد عبدالواحد بن أبي زيد بن أبي حفص بن عبدالمؤمن الموحدي يبادر بالاخذ عنه ويمدحه بقصيدة طنانة سنروي منها بعض الابيات فيما يأتي • ومن رجال العلم يكفي أبن عبدالملك وأخذه عنه وتنويهه به فضلا عن غيره من العلماء والقضاة والادباء الذين مدحوه وأشادوا بفضائله ، ومن الشعب لاشك أن مواعظه وأمداحه للنبي (ص) كانت تختلب عقول مستمعيه وتؤثر في نفوسهم وقلوبهم فينفعلون لذلك وتستبق عبراتهم كما أخبر بذلك أبن عبدالملك وهو شاهد عيان ، ولايزال بعض ذلك مشهودا الى الان في هذا الابتهال من المنشدين بأمداحه والتنغم بها في حفلات المولد النبوي الكريم وحلقات الذكر عند الصوفية ، مما حمل المطبعة الفاسية على أخراج مجموعة الوتريات في طبعة جميلة مشكولة غير ما مرة سدا للحاجة وكفاية للطلب في هذا الباب ••

والوعظ عند صاحبنا فن كما يشهد له وصف أبن عبدالملك وقوله فيه : « وكان يتولى انشاء خطبة التي يفتتح بها مجالس وعظه وقصائده المطولة التي يختتمها بها » فلنتصور هذا المجلس الوعظي الذي يحتفل له المترجم كل هذا الاحتفال ، وقد أحتشدت له طبقات الناس على أختلافها ، حتى اذا أنتظم عقدهم وأخذ هو مكانه في صدر المجلس ، بدأ ينثر درر خطبة الافتتاح على مسامعهم ، وهي لاشك تشتمل على حمد الله عز وجل والثناء عليه بأسمائه الحسنى وصفاته العليا والصلاة والسلام على نبيه الاكرم ورسوله الاعظم ،

ثم يتخلص بعد ذلك للعضة المقصودة فيبدى فيها ويعيد ، ويتأثــر ويلين كلامه حين تغلبه الدموع ، فيسري التأثر منه الــى مستمعيه وينكهرب الجو فلا يبقى في المجلس من لا يستولي عليــه الانفعال ويأخذه بالبكاء تجاوبا مع الشيخ الذى يختتم المجلس بقصيدة شعرية من نظمه يرفق فيها الطباع ما شاء ويستميل القلوب حتــى لا ينفض المجلس الا والقوم على أصفى الحـــــالات توبة وندما وازكاها تحليا وطهرا ..

ولا يغيب عنا أن نرجع بهذا الفن الى قواعده التي كانت قد توطدت في بلاد المشرق وأصبحت لها مدرسة مشهورة كثر المتخرجون منهــا حتى صار الوعظ مهنة مرموقة لا يتعاطاها الا من ظهـــرت كفاءتــه وتمرس بأساليبه .

ونحن نجد مترجمنا متين الصلة بهذه المدرسة اذ هو كما سبق القول قد أخذ ببغداد عن أبي اسحق الانصاري أحد أصحاب أبن الجوزي الذى كان يعد شيخ الوعاظ فى وقته ، بل هو من أكبر وعاظ الاسلام. كما أخذ عن واعظ الشام أبي عبدالله بن عبدالوهاب ، فالرجـــــل بتعبيرنا الحديث كان من المختصين فى هذه المهنة وممن درس قواعد هذا الفن على أعلامه المشهورين ..

ومكانته في العلم مثل مكانته في الوعظ رسوخا وثباتا ، يقول أبــن عبدالملك : وكان « شافعي المذهب ، نظارا فيه ، حسن المأخذ فــي الاحتجاج له ، متوقد الخاطر ، ذكيا يقظا محبا في العلم منصفا في المناظرة والمباحثة ، لا يكاد يخلي محاضرة من مفاوضة علمية ومذاكرة بحث ومسألة ، على ذلك عرفناه ، وكثيرا ما كان يتعرض له فــي

مجالس وعظه بالرقاع متضمنة اسئلة عويصة ، فيصدر عنه من سرعة الجواب عنها وحسنة ، وأيضاح خفيها وحل مشكلها ما يقضي منه العجب ، شاهدت منه فى ذلك كثيرا وتصدت الاغماض غير مرة أنا وجماعة من أصحابنا فى كثير من الاسئلة التى نودعها الرقاع المرفوعة اليه فيأتي (في الجواب عنها ما هو أعجب العجب) للحاضرين سرعة بديهة وحسن ترتيب وحشد (أقوال ثم) يلخص الى ما كان فيه من وعظه » ..

وهذه غاية لا تدرك في التحصيل وأستحضار الذهن وقوة الملكة ، خاصة وأن مراكش في ذلك الوقت كانت تعج بأهل العلم ورجال الفقه ، فلا يواجه مثل هذه المواقف فيها الا من كان من فحول العلماء وجهابذة الفقهاء .

بقية أخبار المترجم :ـ يشير أبن عبدالملك في الذيل والتكملة الى ورود الخبر بكارثة التتر وأكتساحهم لبغداد سنة ٦٥٦هـ وأثر ذلك في نفس صاحبنا وحزنه الشديد لما خصه هو وعمه وغيره من تلك الكارثة حتى أنه كان يذكرها في مجالس وعظه ويظهر تفجعه لمصابه بها ولا يجد صبرا على ذلك ..

ثم أنه يقول بعد : « وأقام بمراكش مدة ثم رحل الى الاندلس ودخل غرناطة وغيرها من بلاد الاندلس ووعظ بها . ثم كر راجعا الى مراكش فبقى فيها مدة ، ثم فصل عنها مشرقا محج حجة الفريضة وقفل الى المغرب مومِلا الوفادة على مراكش فتوفى بتونس عقب صلاة الجمعة لليلة بقيت من محرم ثلاث وستين وستمائة » ..

وهذا الكلام يفيد أنه قضى في زيارة المغرب نحو ثمان سنوات ، اذ تقدم لنا عن أبن عبدالملك أن قدومه لمراكش كان صدر سنة خمس وخمسين ، وكونه شد الرحلة الى المغرب قبل أن يحج يعطي أنه جاء مسوقا بالحنين الى موطن أجداده ثم طاب له المقام فقرر الاستقرار نهائيا بالمغرب ، ولكنه كان دائم اللهج بالديار المقدسة والتشوق الى زيارة قبر الرسول (ص) توجه الى أداء هذا الواجب الديني ، فلما قضاه أدركته الوفاة بتونس وهو في طريقه الى مراكش التي أعجبته وكان يؤمل أن يقضي بقية حياته فيها ..

ثم أن تاريخ وفاته عند أبن عبدالملك يخالف تاريخها عند حاجي خليفة ، فأنه جعلها سنة ٥٦٦٢هـ . ولكن بما أن أبن عبدالملك معاصر ومخالط للمترجم وتاريخه هذا مضبوط باليوم والشهر بل والساعة وفيه مع ذلك تعيين مكان الوفاة فأنا نميل الى ترجيحه ونختاره على ما في كشف الظنون .

ما قيل في مدحه :ـ أشرنا فيما سبق الى ما لقيه المترجم في المغرب من حفاوة وأكرام نتيجة أعجاب القوم به حتى أنه مدح شعرا من غير واحد من الادباء ، وفي طليعتهم أحد أمراء الموحدين ، وهو السيد أبو محمد عبدالواحد بن أبي زيد بن أبي حفص بن عبدالمؤمن فقد قال فيه قصيدة طويلة نقتطف منها هذه الابيات في صفته وعظه ..

بحر ولكنه عذب جواهره
أصدافها شققتها منه اذهان
يبدي الجاني من المخفى منطقه
كأن الغاظة للسحر خزان

معنى رقيق ولفظ زانه زجل
جزل يسدده للعقل برهان
تجمعت فيه أشياء محاسنها
تفوق عدا اذا ما عد ديوان
اذا بدا صاعدا أدراج منبره
غارت عليه من الابصار اذان
وأن تكلم غار الطرف من حسد
فأعجب فبينهما في ذاك فنان
طورا يعلمنا طورا يخوفنا
طورا يرجى فهذا الوعظ الوان
يا واعظا بهرت حسنا مواعظه
عليك لازال للرحمان أحسان
كم من شرود أخى غي الى رشد
قادته يا أبن رشيد منك أرسان

ومن مدحه الاديب الكاتب البارع أبو موسى ، هارون بن عبدالله السماتي الاشبيلي نزيل مراكش فقال في قصيدة طويلة أيضا ..

اواعظنا جات لدينا بك النعمى
فنلنا الذي كنا نهيم به قدما
وأهدت لنا بغداد منك غريبة
فالله ما أبهى سناها وما أسمى
حديقة فضل أينعت زهراتها
فقد حسنت مرأى وفاحت لنا شما
فلا أنتقلت عنا ظلال نعيمها
ففي كل حين تثمر العلم والفهما

(١)

(١) ورد في مجلة (البحوث والمحاضرات) التي يصدرها المجمع العلمي العراقي — التي تتناول مؤتمر الدورة الثانية والثلاثين ببغداد ١٣٨٥هـ — ١٩٦٥م (غير العادي) سنة ١٣٨٦هـ — ١٩٦٦م ص ٢٩٥
١ — ترجمة الواعظ البغدادي صاحب الوتريات للاستاذ عبدالله كنون عضو مجمع اللغة العربية ..

تحية لبغداد ومجمعها الموقر ... كانت الدعوة الى عقد المؤتمر الثاني والثلاثين لمجمع اللغة العربية في عاصمة الرشيد مناسبة حملتني على الاهتمام ببعض الموضوعات التي كنت أفكر فيها من حين لآخر ، وأرجي الاشتغال بها الى أن أجد فراغا من الوقت صرفه اليها ومنها أعادة النظر في تحقيق الاربعين الطبية وشرحها لعبداللطيف البغدادي الذي كنت نشرته من غير تحقيق منذ سنوات خلت . ومنها كتابة ترجمة الواعظ البغدادي صاحب الوتريات ، بصفته أحد المغتربين الذين فارقوا ديارهم وأوطانهم حبا في جوب البلاد وطلبا للمعرفة ؛ فتقطعت بهم الاسباب في ديار الغربة ، وغابت أخبارهم ومصايرهم عن أبناء وطنهم ومؤرخي جيلهم كما غابت أوليتهم ونشأتهم عن أهل البلد الذي أستقروا فيه فضاعت بسبب ذلك معالم حياتهم وجهلت ترجمتهم بالمرة أو كادت ..

وقد كان من هؤلاء المغتربين من حررت ترجمته في نطاق التراجم المغربية التي يتضمنها كتاب (شخصيات مغربية) أو كتاب (ذكريات مشاهير رجال المغرب) ومنهم من لم يكن مغربيا فأثبت ترجمته في أحدى هذه المجموعات الادبية العامة التي أنشرها بأسماء متنوعة

. . . .

كمجوعتي (التعاشيب) و (خل بقل) ..

وهكذا كانت هذه المناسبة الطيبة حافزا الي الى المبادرة بأنجاز هذين العملين المهمين وتقديمهما بأسم مجمع اللغة العربية تحية لبغداد العظيمة وللمجمع العلمي العراقي صاحب الدعوة الكريمة راجيا أن يحظى أسهامي في دورة مجمعنا الاستثنائية بقبول حسن والله ولي التوفيق ..

الاسم الكامل للمترجم :ـ هو أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الشافعي الواعظ شهر بالوتري ويلقب بجمال الدين ومجد الدين .

أما شهرته بالوتري فتدل عليها تحليته في معجم المطبوعات التي جاء فيها بعد الاوصاف المذكورة قبلها : (المشهور بالوتري) ونظن أنها مأخوذة من قصيدته الوترية ، وأن شهرته بها أقترنت بشهرة قصيدته ولم نر من ذكرها من مترجميه وأن كنا لانشك ان صاحب معجم المطبوعات نقلها من مصدر موثوق به ..

وأما لقب جمال الدين فهو وارد في كتاب (الذيل والتكملة) لابن عبدالملك المراكشي ، حسبما نقله عنه المؤرخ (أبن ابراهيم) في كتاب (الاعلام) عن حل (مراكش واغمات من الاعلام) كما أن لقب مجد الدين وارد في كتاب كشف الظنون (لحاجي خليفة) وعلى تعدد هذه الاوصاف والنسب فأنها لا تفيدنا نسبه الحقيقي اذا أردنا أن نعرفه على طريقة العرب بذكر تجارة أو قبيلة الذي أنحدر منه . فالنسبة الى بغداد يشترك معه فيها كل من سكن هذه العاصمة التاريخية الكبرى وهو عدد لا يحصى كثرة والغالب على الظن أنه

. . . .

أنما نسب اليها بعد مغادرته لها وتجوله في البلاد على المعهود في مثله . وكذلك النسبة الى الشافعي أنما هي تحديد للمذهب الفقهي الذى كان ينتحله ، ولئن خصصته من عموم الانتماءات في هذا الصدد ، فأنها لن تكسبه تعريفا شخصيا يكون الصق به من المذهب الذى هو عرضة للتغيير . والواعظ ليس الا وصفا للمهنة التى كان يتعاطاها ، كما أن الوتري على ما رأينا أنما هو لقب أدبي أطلق عليه بعد نظمه لقصيدته الوترية ..

وجمال الدين ومجد الدين كلاهما لقب تشريف لا تعريف فيهما خصوصا بعد أن شاعت هذه الالقاب وأشتركت بين العدد من الناس فلم يتعرف بها الا القليل منهم على شرط أن يضاف اليها وصف آخر يحصل بها تمام التعريف ، وقع ذلك فأنها لا دلالة لها على نسب الشخص أطلاقا ...

أصله المغربي :ـ ومما يزيد أمر أصله ونسبه غموضا قول أبن عبدالملك في (الذيل والتكملة) ويذكر أن أصله من (قصر كتامة) فهو اذن مغربي الاصل،ومن هذه المدينة المغربية المعروفة (بالقصر الكبير) في شمال المغرب ، فانها هي التى كان يقال لها (قصر كتامة) فرقا بينها وبين (قصر مصمودة) المعروف الان (بالقصر الصغير) ويقع في الشمال أيضا على شاطىء البحر الابيض المتوسط ولكن كيف ذلك ؟ وهل هذا الاصل بعيد أو قريب ؟ ومن الذي أنتقل من سلفه الى بغداد ؟ وما سبب أنتقاله ؟ وبماذا كان يعرف في المغرب ؟ والى أي عنصر من عناصر سكانه ينتمي ؟ اسئلة لا نستطيع أن نجيب عنها بشيء ، وربما هو نفسه لم يكن بأستطاعته أن يجيب

عنها كما تعطيه تلك العبارة الغامضة : ويذكر أن أصله من (قصر كتامة) أنما الذى لاشك فيه أن أصله هذا كان له تأثير كبير في نفسه وفي تفكيره وتصوره لهذا المغرب الذي جاء سلفه منه ومازال به ذلك حتى جعله يشد الرحال اليه ويقيم فيه زمانا يتقلب بين مدنه وأقاليمه ، ورقعة المغرب اذ ذاك واسعة كبيرة تنتظم جميع ما نسميه اليوم بالمغرب العربي أي هذه الاقطار الاربعة كلها (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) ، بل وتزيد فتنضم اليها القطر الاندلسي ، ذلك الفردوس المفقود الذى كان يخضع حينئذ لدولة المغرب ، ويكون أحدى ولايات الخلافة الموحدية الكبيرة ، فقد زاره صاحبنا وجاء في أخباره أنه دخل غرناطة ، وأن لم تجد له ذكرا عند (أبي الخطيب) في كتابه (الاحاطة) ومن المؤكد أنه زار مدينته الإصلية (قصر كتامة) أو (القصر الكبير) ومكث فيها مدة يتنقل بين أحيائها ويتعهد معالمها أستيناسا بديار سلفه وتذكرا لعهودهم فيها ، ونعتقد أنه لما رأى ما عليه المغرب من أزدهار حضاري وتقدم في حلبات العلوم والاداب قرر الاستيطان به نهائيا والرجوع الى أصله ، ولذلك بعد أن عاد نشرق لاداء فريضة الحج انكفارا راجعا حقا الى المغرب فادركته المنية وهو بـ (تونس) كما يجي بعد ...

مؤهلاته ومواهبه :ـ قال أبن عبدالملك : روى ببغداد عن أبي اسحق ابراهيم بن سعيد الانصاري أحد اصحاب (أبن الجوزي) ، وبدمشق عن أبي عبدالله بن عبدالوهاب الواعظ ، وبالاندلس عن أبي يحي عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن الفرس ، ثم ذكر أسماء بعض الذين رووا عنه بمراكش ومصر . وهذا الكلام لا يفيد شيئا في

التعرف الى أوليته ونشأته ومكان أسرته من مجتمع بغداد الذي وجد فيه وتاريخ ولادته وطريقة طلبه للعلم وما الى ذلك ، وهو تفاضى الفناه كثيرا من مؤرخينا وكتاب التراجم عندنا ، فلنضرب صفحا عن هذه الفترة من حياة المترجم ولنصحبه وهو كبير • وقد اكتمل تكوينه بحيث صار يروي الاحاديث عن الاكابر ويروي الناس عنه ، فان عبارة (روي ببغداد ودمشق والاندلس وروى عنه بمراكش ومصر) لا تدل الا على ذلك ، لانهم يتوخون ذكر أضخم الاسماء وأعظم الشخصيات التي أخذ عنها الرجل ولا يكون ذلك الا في حالة تمكنه وتمام أهليته • ولذلك فهو يؤخذ عنه في الوقت الذي لا يستنكف أن يأخذ عمن كان من تلك الطبقة اذا لقيه في هذا البلد أو ذاك • وهذا هو السر في ان (أبن عبدالملك) لم يذكر أخذ عن أحد بمراكش ولا بمصر في حين نصه على أسماء من روي عنهم بالاندلس ودمشق وبغداد ، وهي بقية من الشيوخ في مرتبة أساتذة الرجل ، تكون هنا وهناك ، فهو اذا لقيها يغنم الاخذ عنها ، وقد لا يكون ثم من هو في هذه المرتبة فيؤخذ عنه ولا يأخذ هو عن أحد وهذا هو ما حصل له في مصر ومراكش •

و (أبن عبدالملك) أحد الذين رووا عنه بـ (مراكش) لما قدمها صدر سنة خمس وخمسين وستمائة كما ذكر في ترجمته • وقد صحبه ولازمه وحظي بقبوله وذاكره كثيرا وحدثنا عن موهبته في الوعظ والخطابة والكتابة والشعر وطريقته في ذلك حديث المشاهد الخبير مما قل أن نظفر بمثله في تراجم العلماء والادباء ، وناهيك بأبن عبدالملك المؤرخ النقاد والاديب الذواق فأنه قد أمتاز في هذا

. . . .

الفن ، فن التراجم بالاجادة والاتقان والنظر والتحقيق وأعطاء رأيه وحكمه على الاشياء ، ولاسيما اذا تعلق الامر بالادب والرواية ومسائل العلم والتاريخ وهذا ما يقوله عن صاحبنا في هذا الموضوع ...

« وسمعت منه كثيرا وجالسته طويلا وحاضرته وذاكرته ورزقت قبولا كثيرا ، ولزمت شهود مجالس وعظة ، وكانت القلوب تنفعل كثيرا لكلامه ، وترق لموعظته وتتأثر لتذكيره . وكان أغزر الناس دمعا ، اذا رقى لمنبر وعظه لا يتمالك ان يرسل دموعه فيؤثر عند الحاضرين من الخشوع والخشية وسكب الدموع ما لا مزيد عليه . وكان يتولى انشاء خطبة التى يفتتح بها مجالس وعظه وقصائده المطولة التى يختتمها بها وكان سريع الانشاءلذلك كله » .

في هذه الفذلكة من كلام (ابن عبدالملك) دلالات شتى على جوانب من شخصية المترجم وما كان يتوفر عليه من مؤهلات ومواهب هي التى أكسبته ما حظى به من شهرة وحميد ذكر لدى كل الاوساط في المغرب فمن رجال الدولة نرى السيد أبا محمد عبدالواحد أبن بي زيد بن أبي حفص بن عبدالمؤمن الموحدي يبادر بالاخذ عنه ويمدحه بقصيدة طنانة سنروي منها بعض المقطفات فيما يأتي ..

ومن رجال العلم يكفي (أبن عبدالملك) وأخذه عنه وتنويهه به فضلا عن غيره من العلماء والقضاة والادباء الذين مدحوه وأشادوا بفضائله ومن الشعب لانشك أن مواعظه وأمداحه للنبي (ص) كانت

تختلب عقول مستمعيه وتؤثر في نفوسهم وقلوبهـم فينفعلون لذلك وتستبق عبراتهم كما أخبر بذلك (أبن عبدالملك) وهو شـاهد عيان ، ولايزال ذلك مشهودا الى الان في هـذا الابتهال مـن المنشدين بأمداحه والتنغم بها في حفلات المولد النبوي الكريـم وحلقات الذكر عند الصوفية ، مما حمل المطبعة الفاسية على أخراج مجموعة الوتريات في طبعة جميلة مشكولة غير ما مرة سدا للحاجة وكفاية المطلب في هذا الباب . والوعظ عند صاحبنا فن كما يشهد له وصف أبن عبدالملك وقوله فيه : (وكان يتولى أنشاء خطبة التي يفتتح بها مجالس وعظه وقصائده المطولة التي يختتمها بها) ...
فلنتصور هذا المجلس الوعظي الذي يحتفل له المترجم كل هـذا الاحتفال ، وقد أحتشدت له طبقات الناس على أختلافها ، حتـى اذا أنتظم عقدهم وأخذ هو مكانه في صدر المجلس ، بدأ ينثر درر خطبة الافتتاح على مسامعهم ، وهي لاشك تشتمل على حمد اللـه عز وجل والثناء عليه بأسمائه الحسنى وصفاته العليـا والصـلاة والسلام على نبيه الاكرم ورسوله الاعظم ، ثم يتخلص بعـد ذلـك للعظة المقصودة فيبدى فيها ويعيد ، ويتأثر ويلين وكلامه حين تغلبه الدموع ، فيسرى التأثير منه الى مستمعيه ويتكهرب الجو فلا يبقى في المجلس من لا يستولي عليه الانفعال ويأخذه البكاء تجاوبا مـع الشيخ الذي يختم المجلس بقصيدة شعرية من نظمه يرقق فيها الطباع ما شاء ويستميل القلوب حتى لا ينفض المجلس الا والقوم علـى أصفى الحالات توبة وندما وأزكاها تحليا وطهرا ...

ولا يغيب عنا أن نرجع بهذا الفن الى قواعده التي كانت قد توطدت في بلاد المشرق وأصبحت لها مدرسة مشهورة كثر المتخرجون منها حتى صار الوعظ مهنة مرموقة لا يتعاطاها الا من ظهرت كفاءتـــه وتمرس بأساليبه • ونحن نجد مترجمنا متين الصلة بهذه المدرســة اذ هو كما سبق القول قد أخذ ببغداد عن أبي اسحق الانصـاري أحد أصحاب (أبن الجوزي) الذى كان يعد شيخ الوعاظ فـــي وقته بل هو من أكبر وعاظ الاسلام • كما أخذ عن واعظ الشـــام (أبي عبدالله بن عبدالوهاب) فالرجل بتعبيرنا الحديث كان مـــن المختصين في هذه المهنة وممن درس قواعد هذا الفن على أعلامـــه المشهورين ••

ومكانته في العلم مثل مكانته في الوعظ رسوخا وثباتا : يقـــول (أبن عبدالملك) وكان شافعي المذهب ، نظارا فيه ، حسن المأخـــذ الاحتجاج له ، متوقد الخاطر ، ذكيا ، يقضا محبا فى العلم منصفا في المناظرة والمباحثة ، لا يكاد يخلى محاضرة من مفاوضة علميـــة ومذاكرة وبحث ومسألة ، على ذلك عرفناه ، وكثيرا ، كان يتعرض له فى مجالس وعظه بالرقاع متضمنة اسئلة عويصة ، فيصدر عنـــه من سرعة الجواب عنها وحسنة ، وأيضاح خفيها وحـــل مشكلها ما تقضي منه العجب • شاهدت منه فى ذلك كثيرا • وقصـــدت الاغماض غير مرة أنا وجماعة من أصحابنا فى كثير من الاسئلة التى نودعها الرقاع المرفوعة اليه فيأتي (في الجواب عنها بما هو عجـــب العجب) للحاضرين بسرعة بديهة وحسن ترتيب وحشد (أقـــوال)

ثم يخلص الى ما كان فيه من وعظه ...

وهذه غاية لا تدرك في التحصيل وأستحضار المسائل وأستجماع الذهن وقوة الملكة ، خاصة وأن مراكش في ذلك الوقت كانت تعج بأهل العلم ورجال الفقه ، فلا يواجه مثل هذه المواقف فيها الا من كان من فحولة العلماء وجهابذة الفقهاء ...

الوتريات :ـ لا نعرف للمترجم أثرا باقيا في الوعظ ولا في العلم ، والاثر الوحيد الذى بين آيدينا له هو هذه القصيدة الطويلة المعروفة بالوترية في مدح خير البرية أو الوتريات في مدح خير البريات على أعتبار أنها عدة قصائد ، وهي كذلك ، ويذكر في سبب تسميتها بهذا الاسم أنه لما رأى المادحين قد أكثروا من ملدحه (ص) بقصائد على حروف المعجم وجعلوها معشرات وعشرنيات ولم يتعرضوا للوتر ، مع ان الله تعالى وتر يحب الوتر ؛ عمل هو قصائده هذه على أحدى وعشرين بيتا في كل حرف قصيدة وزاد قصيدة على حرف لام ، الالف ليكون عدد القصائد تسعها وترا على ما نظن فهي تسع وعشرون قصيدة وان شئت فقل أنشودة ؛ لانها مازالت تنشد كما قلنا في المناسبات الدينية بالانغام المطربة من فرق المادحين ثم أنه التزم أفتتاح أبياتها كلها بحروف رويها قصيدة حرف الالف أوائل أبياتها وأواخرها كلها الفة وقصيدة حرف الباء كذلك وعلى هذا المنوال ، الى النهاية ؛ ولا يختلف الحرفان الا في الشكل فأنه لم يلتزم فى الحرف الاول حركة حرف الروي .

هذا في الشكل ، وأما في المضمون فأنها تدور على محور المدح

. . . .

للنبي (ص) والتنويه برسالته العظمى وأخلاقه الكريمة ومعجزاتـــه الباهرة ولاسيما المعراج الشريف فانه أكثر من ذكره ، قال : لما فيه من العجائب الا أني لم أذكر حديث جبريل عليه السلام ووقوفه فـي الموضع المعلوم وقوله لرسول الله (ص) « ها أنت وربك » وزجه في النور زجة ، ففكرت في نظم ذلك المعنى فيسره الله علي فـي أربعة أبيات وادخلتها في حرف الميم ، فقصيدة هـــذا الحرف تزيد عنده على غيرها من القصائد أربعة أبيات ، ولكنها لم تخرج عـن حد الوتر ، وهكذا مزج بين المدح والسيرة وعبر عن حبـه الشديد للرسول (ص) تعبيرا بليغا وردد ذلك في صور شعرية جميلة وعرض متنوع أخاذ ، وزاده حسنا وقبولا كونه صادرا عن نية صـــادقة وأيمان قوي ، وأنه تنكب الاغراب والتفصح وأصطناع الاسـاليب البيانية التي تعلو على أفهام العموم فجاء كلامه واضحا نافذا الـى القلوب فهيما لبلابل الشوق والحنين الى جناب الممدوح ومقامـه الرفيع ومثيرا للذكريات الحبيبة الى قلب كل مسلم . ذكريات عهـد النبوة . وتنزل الوحي وأتصال الارض بالسماء . فالحقيقـة اذا نظرنا الى محتوى هذه القصائد نجده متشابها ، لا يعدو ما ذكرناه من المدح والتنويه بالمعجزات الخارقة للعادة من غير تبسط في ذلـك ولا تتبع لاحداث السيرة النبوية كما فعل (البوصيري) مثلا فـي قصيدته (البردة) و (الهمزية) ولكن الذي يلفت النظر في هذه القصائد هو التفنن في التعبير عن ذلك المحتوى وأعادة عرضـه بصورة غير الصورة المتقدمة مع مزج ذلك بالاعراب عن شدة المحبة

والشوق والتعلق بالجناب المحمدي وأظهار عظيم قدره عند الله عز وجل وحث المؤمنين على التمسك بهديه وأداء حقوقه مما يحرك الوجدان الكامن في الصدور ويترك أبلغ الاثر في النفوس • فطريقة صاحبنا في هذه القصائد خطابية شعرية لها تأثير مزدوج ، تأثير الخطابة التي هي صناعته الاولى تأثير الشعر الذى رأينا أنه لم يحل به عن سذاجته ومذهبه القديم • وقد نجح بذلك في أداء عرضة نجاحا كبيرا ونجح أدبيا أيضا لاننا نرى أنه من حيث الصياغة الشعرية لم يكن بالضعيف الا عند الذين تستهويهم وجوه التحسين وتلهيهم فنون البديع عن الابداع الفني المطلوب ، وهو لم يكن يجيد ذلك ••

و (أبن عبدالملك المراكشي) ممن يشم من كلامه ورأيه في أدب المترجم رائحة الفض منه وأستضعافا له اذ يقول : وكلامه نظما ونثرا مؤثر في نفوس سامعيه على ما فيه من لين ، وسمعته يقول غير ما مرة أن ذوقه لا يساعده على النظم في وزن عروض من أعاريض الشعر ما خلا الطويل • هذا على أتساع حفظ وحضور ذكر لفنون الشعر على أختلاف أوزانه • ونحن يكفينا هذا الوصف، الذى وصف به كلامه من كونه مؤثرا في النفوس • أنه لا يكون كذلك الا اذا كان ذا قيمة أدبية ممتازة ، والادب الذي لا يؤثر في نفوس سامعيه أنما هو أدب فج وصنعة كلامية لا روح فيها ، وبمقدار تأثير الكلام يعلو قدره ويثقل وزنه وتتبين أصالة صاحبه • والواقع أن اثارا أدبية كثيرا تخف، في ميزان النقد البلاغي الصناعي

ولكنها في ميزان التأثير والبلوغ الى الغرض المقصود تعلو قيمتها ويثقل وزنها وما ذلك الا لان الاعتبار بالروح لا بالمادة وبالجوهر لا بالعرض ..

وها هنا نكته فنية لا ينبغي تجاوزها وهى قول المترجم فيما حكاه عنه ابن عبدالملك وان ذوقه لم يساعده على النظم فى أعاريض الشعر ما عدا الطويل ، فهذا القول يدل على أن الرجل كان فنانا مطبوعا وأنه كان يقوم على مهمته خير قيام ، فيخير من أعاريض الشعر ما يستوفي أغراضه ويطاوعه على أستنفاد رغباته وهو عروض الطويل وبذلك يكون المعنى عنده متحكما فى اللفظ والصورة مفرغة على القالب الذى يناسبها فلا تشتكي تشويه ولا أجهاض :ـ

نماذج :ـ ولا أدل على ذلك وعلى ما قلناه في وصف شعره جملة ، من أيراد نماذج من الوتريات وتخيرها مما يكثر دورانه على السنة المادحين لانهم ما أختاروا منها الا العيون ، فنتعرف منها على عبقرية الشاعر وعلى سلامة ذوق المنشدين فى آن واحد ..

يقول صاحبنا في وترية الالف ..

أصلي صلاة تملأ الارض والسما
على من له أعلى العلا متبوأ
أقيم مقاما لم يقم فيه مرسل
وأمست له حجب الجلالة توطأ
الى العرش والكرسي احمد قد دنا
ونورهما من نوره يتلالأ
أراه من الآيات أكبر آية

وما زاغ حاشا ان يزيغ المبرأ

أتاه الندا يا سيد الرسل لا تخف

أنا الله مني بالتحية تبدأ

أردناك أحبناك هذا عطاؤنا

بغير حساب ، أنت للحب منشأ

أنلناك في الدنيا على الرسل رفعة

وكم لك من جاه الى الحشر يخبأ

أعد لك الحوض الذي من يؤمه

ويشرب منه شربة ليس يظمأ

أخلاي من يحص مديح محمد

وفي مدحه كتب من الله تقرأ

الا فادعون على الله يجمعنا به

فلولا الدعاء ما كان بالخلق يعبأ

في هذه القطعة من الوترية الاولى مثال لشاعرية المترجم وأسلوبه فى النظم ، فهو لا تكليف ولا يتعثر ولا يدخل فى كلامه شيئا من هذه الصناعات البديعية التى أغرم بها أهل عصره وانما يرسل نفسه على سجيتها فتارة فصلا وتارة وصلا ، وهو يقحم شعوره ويعبر عن عاطفته فيما بين الخبر والوصف ، يحاول بذلك التأثير فى مستمعيه مثل شأنه فى الوعظ ، وهو لا يحاول ذلك وانما هي روحه الفياضة بالمحبة والشوق تطفي على كلامه فيحصل التأثير بالطبع ، وعلى كل حال فهو لا ينسى مهيته الوعظية حتى فى الشعر فيطرز نظمه بالآيات القرآنية الكريمية كما يفعل الواعظ ، وذلك مثل قوله

« وما ذاغ حاشا ان يزيغ المبرأ » فانه كما لا يخفى أقتباس من قوله تعالى فى سورة النجم « وما ذاغ البصر وما طغى » وقوله « فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ » فانه كذلك أقتباس من قوله عز وجل فى سورة الفرقان « قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم » ولا يفوتنا أن ننبه على أن قوله فى الشطر السابق « حاشا ان يزيغ المبرأ » هو من التذليل البليغ الذى يدل على قوة عارضته ، فأنه كمل به البيت وأحكم به القافية وبين به فحوى الآية وأرسله مثلا ، وذلك من بلاغة الطبع التى لا تدرك بصفة ولا بتكلف . ثم أن التزام أفتتاح الابيات بحرف الروى وهو الصفة الملتزمة فى كل القصيدة ،
الابيات بحرف الروى وهو الصفة الوحيدة الملتزمة فى كل القصيدة، تمام الانسجام مع معاني الابيات والالفاظ المتخيرة ، ذلك لانه في أصله التزام خفيف الحمل يسير المؤونة ثم أن الناظم لسعة ذرعه وغزارة مادته لم يلجأ الى تلسس اللفظ النابي والبحث عن الكلمة النافرة قصد تحقيق هذا الالتزام فلذلك جاء طبيعيا لا شائبة فيه ..
وقد يلاحظ ما في كلامه من المبالغة وهو تابع فى ذلك لما يرويه غير واحد من العلماء ولاسيما المتأخرون من أخبار ضعيفة السند في السيرة والمعجزات على أن المبالغة فى المدح سنة الشعراء من قديم ، ومن كان يقبل ما قاله النابغة فى النعمان وأبو نؤاس فى الرشيد مثلا لا يستنكر هذا الذى يقوله صاحبنا فى الرسول الاكرم صلوات الله وسلامه عليه ..

وهذه أبيات ومقطعات من حروف شتى :ـ

بأحمد كل الارض نارت وأشرقت
ففي نوره كل يجيء ويذهب

. . . .

يراه جلال الحق للخلــــق رحمـــــة
فكـــل الورى فـــي بره متقلـــب
بـدا مجـده من قبــل نشـــأة آدم
واسماؤه من قبل فى العرش تكتـــب

. . .

جزى الله عنا احمد خــــير ما جزى
فمذ جاءنا بالحـــق والحـــق ابلـج
جلا بالهـــدى عنـــد الضلالة مذاتى
فلولاه كنـــا فـــي الضلالة نعـرج
جناب عظيم الجـاه مرتفـــع العـــلا
لــه الحلـم شـأن والسماحة منهـــج
جواد اذا أعطـــاك أغناك جـــوده
بحار الندى فـــى كفـــه تموج
جدير بنا نسعى وندلـــج نحـــوه
فذاك الـذى يســعى اليه ويدلـــج
جعلنا اليه فـى الحيـــاة أحتياجنـــا
ونحـــن اليـــه فى القيامـة احـوج
جميـع الورى والرسل تحـــت لوائه
ومن ذاله عــن جاه احمد مخــــرج
جهرت بمدحـــي فيـــه لا متلجلجا
ومـــن مـــدح المحبـــوب لا يتلجلج

. . .

دوائـــــي اذا بالداء حـــل بمهجتي
مديـــح رســـول بالشفاعة يفـــرد

. . . .

دهشنا بـــه حبـــا فما ولــــد النسا
كأحمــــد مولودا ولا هــــو يولــد
درى القلب من يهوى فطاب لـــه الهوي
ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد
دمـاء مزجناهــــا بحـــب محمـــد
وأكبادنا مـــن شـــوقه تتوقــد

. . .

لمن بالعلا فـــوق السماء حلـــول
يناجــــي بليـــل والايـــام غفـــول
لسيد ســـادات النبــــي أحمـــد
له كان مـــن نـــور الحجـاب نـزول
لتورات موسى فاسلوا عـــن محمـــد
تقـــل لكـــم ما للحبيـــب عديل
لكـــل رســـول منــــزل ومكانـــة
ولكـــن ما مثـــل الحبيب رســـول
لحضرة قدس الله احمد قـــد دنـــا
وناداه فيهـــــا بالهنـــا جليـــل
لمسراه أبـــواب السماوات فتحت
ومولـــى تجلـــى والحديث يطـــول

. . .

مجيد الى العرش المجيد قـــد أرتقـى
وقيل رءاه أنــــه لعظيـــم

محمد للكرسي أســـري بجســـمه
وفي الحجب أمست للرســـول رسوم
مسايره جبريـــل حتـــى اذا انهتى
الى بحـــر نور ليس فيـــه يعوم
ملا قلبه رعبا ونـــادى محمـــدا!
تقـــدم ودعنـــي قد دعاك كريـــم
مقامي معلوم وها أنـــت احمـــد
وربـــك تبـــدو من لدنه علـــوم
مشى وحده والحجب ترفـــع دونـــه
وأملاكها تســـعى لـــه وتقـــوم
مشى على الافـــلاك يسعى لحضـــرة
بها الله ســـاق والشـــراب قديم

• • •

قفوا وأسمعوا نطقي بمـــدح محمـــد
رسول صدوق عن هوى ليس ينطـــق
قديمـــا بدا بين النبـــي فضـــله
فان قدموا بعثا ففي الفضـــل يسبق
قض اللـــه ان لا يلحق الرســـل لاحق
ولا أحد منهم بأحمـــد يلحـــق
قرأنا أحاديـــث أصحاحا بأنـــه
عليـــه لـــواء الحمد في الحشر يخفق

• • •

. . . .

لآدم تاج من نبوة أحمد

يباهي بي الاملاك في الملا الاعلى

لانجيل عيسى في ثناه تتابع

وكان بما يثنى عليه به أهلا

لآياته من قبل نشأة خلقه

وجود وبرهان وأخباره تتلى

لاكرامه دناه للعرش ربه

ونادى به أهلا بمحبوبنا أهلا

أن هذه المنتخبات لا تختلف فى شيء عن القطعة التى انتخبناها من الوترية الاولى ، وما قلناه فى تلك هو ما يقال فى هذه . المحتوى هو الفضائل والمعجزات التى أختص بها الرسول الكريم تردد ونداء فى كل مرة بصورة أو بعبارة غير ما سبق . وطريقة الاداء طبيعية ساذجة تعتمد الوضوح والنفوذ الى القلوب قصد التأثير أكثر مما تعتمد الى تعمد أو ارتكاب أسلوب من أساليب البلذاء المتصنعين . وتناول المعاني لا يلتزم فيه ترتيب ولا تناسب وانما هو كيفما تأتي وعلى حسب ما تسمح به الطاقة الحائرة أمام مظاهر الكمال التى لا تعد ولا تحص ، ولذلك فان الشعور الذاتي بالتقديس والحب والتعلق بهذا النموذج الانساني الاعلى هو مما يمتزج بطريقة الاداء هذه ، ويضفى عليها حلة من الروعة والجمال ، ولاسيما عند المتقدمين المؤمنين .

وقد كان لهذه الميزات أثرها فى تقويم الوتريات وما تحض به من أستحسان وقبول لا فى أوساط المادحين والمتصوفة فحسب بل فى

أوساط الادباء أيضا يدل على ذلك ما تنولت به من معارضات وتخميسات وشروح ..

فمن عارضها الاديب المغربي محمد الفاطمي الصقلي المتوفى سنة ١٣١١هـ وان كان في خطبة معارضة تبرأ من أن يكون هذا هو قصده ، ولذلك حين يقول « ولا ازعم اني معارض وانما جئت مثله مستحضرا من سماء الرسول أغزر عارض ، والا ممن يدرك شأن الضليع ضالع ، ولو بلغ الغاية في تحسين المطالع وتزيين المخالص والمقاطع والحقيقة ان معارضته هذه بلغت من الجودة وحسن الصناعة ما تعبر عنه كلماته هذه » ..

وممن خمسها ضياء الدين الاذرعي المتوفى في سنة ٧٣١هـ ومحمد بن الوراق قال في كشف الظنون وكان شروعه فيه أولا بالاشارة منه يعني من صاحب « الوتريات » وخمسها أيضا محمد الفاطمي الصقلي المذكور آنفا ومحمد النظيفي وكلا تخميسها مطبوع ..

وممن شرحها الشيخ عبدالغني عبدالجليل الحنفي من أهل القرن التاسع ومحمد النظيفي وشرحه مطبوع مع تخميسة ..

أما هي فقد طبعت مرارا بـ (فاس) كما المحنا الى ذلك من قبل وطبعت بالمشرق أيضا ..

بقية أخبار المترجم :ـ يشير أبن عبدالملك في (الذيل والتكملة) الى ورود الخبر بكائنة التتر وأكتساحهم بغداد سنة ٦٥٦هـ وأثر ذلك في نفس صاحبنا وحزنه الشديد لما خصه هو وعمه وغيره من تلك الكارثة حتى أنه كان يذكرها في مجلس وعظه ويظهر تفجعه لمصابه بها ولا يجد صبرا على ذلك .

ثم أنه يقول بعد : وأقام بمراكش مدة ثم رحل الى الاندلس ودخل غرناطة وغيرها من بلاد الاندلس ووعظ بها ثم كر راجعا الى مراكش فبقي فيها مدة ثم فصل عنها مشرقا فحج حجة الفريضة وقفل الى المغرب مؤملا الوفادة على مراكش فتوفى بتونس عقب صلاة الجمعة لليلة بقيت من محرم ثلاث وستين وستمائة ..

وهذا الكلام مفيد أنه قضى فى زيارة المغرب نحو ثمان سنوات ، اذ تقدم لنا عن ابن عبدالملك أن قدومه لمراكش كان صدر سنة خمس وخمسين . وكون شد الرحالة الى المغرب قبل أن يحج يعطي أنه جاء شوقا بالحنين الى موطن أجداده ثم طاب له المقام فقرر الاستقرار نهائيا بالمغرب . ولكنه لما كان دائم اللهج بالديار المقدسة والتشوق الى زيارة قبر الرسول (ص) توجه الى أداء هذا الواجب الديني ، فلما قضاه أدركته الوفاة بتونس وهو فى طريقه الى مراكش التى أعجبته وكان يؤمل أن يقضي بقية حياته فيها ..
ثم أن تاريخ وفاته عند (ابن عبدالملك) يخالف تاريخها عند حاجي خليفة ، فأنه جعلها سنة ٦٦٢هـ .

ولكن بما أن (ابن عبدالملك) معاصر ومخالط للمترجم وتاريخه هذا مضبوط باليوم والشهر بل والساعة وفيه مع ذلك تعين مكان الوفاة فأنا نميل الى ترجيحه ونختاره على ما في كشف الظنون ..
ما قيل في مدحه :ــ أشرنا فيما سبق الى ما لقيه المترجم فى المغرب من حفاوة وأكرام نتيجة أعجاب القوم به حتى أنه مدح شعرا من غير واحد من الادباء وفي طليعتهم أحد امراء الموحدين وهو السيد أبو محمد عبدالواحد بن أبي زيد بن أبي حفص بن عبدالمؤمن

. . . .

فقد قال فيه قصيدة طويلة تقتطف منها هذه الابيات في صفة وعظه..

بحر ولكنه عـــذب جواهـــره
أصـــدافها شققتها منـــه أذهـــان
يبدي الجلي مـــن الخفـــي منطقه
كـــان الفاظـــه للسحر خـــزان

معنى رقيـــق ولفظ زانـه زجـــل
جزل يســدده للعقـــل برهـــان
تجمعت فيـــه أشـــياء محاســـنها
تفـــوق عـــدا اذا ما عـــد ديـوان
اذا بـــدا صـــاعدا أدراج منبـــره
غـــارت عليـــه مـــن الابصار اذان
وأن تكلم غـــار الطرف من حســـد
فأعجب فبينهمـــا في ذاك شـــنان
طـــورا يعلمنـــا طـــورا يخوفنا
طـــورا يرجى فهـــذا الوعظ الـــوان
يا واعظا بهـــرت حســـنا مواعظـــه
عليك لازال للرحمـــان أحســـان
كم من شرود أخـــي غي الي رشـــد
قادتـــه يا أبـــن رشـــيد منك ارسان

وممن مدحه الاديب الكاتب البارع أبو موسى هارون بن عبدالله السمائي الاشبيلي — نزيل مراكش فقال في قصيدة طويلة أيضا ..

. . . .

أواعظنا جلـت لدينا بـك النعمى
فنلنا الـذي كنـا نهيم به قدمـا
وأهـدت لنا بغـداد منـك غريبة
فللـه ما أبهـى سناها وما أسـمى
حديقـة فضـل أينعـت زهراتهـا
فقـد حسنت مرأى وفاحت لنا شـما
فلا أنتقلت عنـا ظـلال نعيمهـا
ففي كـل حين تثمر العلـم والفهما
— ١٣٥ —

السيد احمد محمد الوتري

أحمد بن محمد الوتري الشافعي الرفاعي ، ضياء الدين أبو محمد الموصلي الاصل البغدادي الدار المصري الوفاة ـ (١) ـ (٤) ـ (٥) ـ (٦) .

١ ـ مناقب الصالين ـ (٦) .

٢ ـ روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ـ (٢) ـ (٣) ـ (٥) ـ (٦) .

---

(١)

١ ـ ورد في كتاب أيضاح المكنون ج ١ ـ ص ٥٩٧ .

٢ ـ ورد في هدية العارفين ج ١ ـ ص ١٤٧ .

٣ ـ جاء في الكتبخانة ج ٥ ـ ص ٦٤ .

٤ ـ جاء في الاعلام ـ قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خيرالدين الزركلي ـ ط ٢ ج ١ ـ ص ٢٢٣ .

الوتري م (٩٨٠هـ ـ ١٥٧٢م) .

احمد بن محمد الوتري الشافعي الرفاعي ، ضياء الدين أبو محمد الموصلي الاصل ، البغدادي الدار ، المصري الوفاة :

شيخ فيه فضل وصلاح ، له « روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين » مطبوع ، ترجم به طائفة من الزهاد .

(٢) :ـ نفس المصادر أعلاه ..

(٣) ـ ١ ـ ورد في المجلد الاول من كتاب أيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للعالم الفاضل

. . . .

والاديب والمؤرخ الكامل الاريب اسماعيل باشا محمد أمين بن مير سليم البابابي أصلا والبغدادي مولدا ومسكنا المطبـــوع سنة ١٩٤٥م ــ ١٣٦٤هـ ــ ص ٥٩٧ ..

روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ــ للشيخ أبي محمد ضياء الدين احمد بن محمد الوتري الشافعي الرفاعي الموصلي المتوفى بمصر سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة ..

٢ ــ ورد في المجلد الثاني من الكتاب نفسه ، والمطبوع ســـنة ١٩٤٧ ــ ١٣٦٦هـ ــ ص ٥٦١ .

مناقب الصالحين ــ لابي محمد ضياء الدين احمد بن محمـــد الوتري الموصلي الاصل البغـــدادي الدار مصـــري الوفاة ، الشافعي الرفاعي المتوفى سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة ..

(٤) وجاء في معجم المؤلفين ــ تراجم مصنفي الكتب العربية ج ٢ ــ تأليف عمر رضا كحالة ــ مطبعة الترقي ســـنة ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م ــ ص ١٦٧ .

احمد الوتري (... ــ ٩٨٠هـ) .

... ــ ١٥٧٢م .

احمد بن محمد الوتري ، الموصلي الاصل ، البغدادي الـــدار ، المصري الوفاة ، الشافعي ، الرفاعي (أبو محمد ، ضـــياء الدين) له روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ــ

خ ــ فهرس المؤلفين بالظاهرية .

ط ــ البغدادي : أيضاح المكنون ٢ : ٥٦١ .

زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٣ : ٢٩٧ .

(٥) — ورد في كتيب العقد النضيد في آداب الشيخ والمريد ـ تأليف السيد محمد أبو الهدى الصيادي سنة ١٣٨٩هـ — ص ٣٧ .
وقال العارف الشيخ ضياء الدين احمد الوتري قدس سره في (روضة الناظرين) يذكر علو أمر هذه الطريقة الرفاعية بما نصه :ـ
هذه الطريقة السعيدة أجل الطرق وأعظمها وأقربها واحبها الى الله تعالى والى رسولة (ص) كيف لا وهي طريقة الذل والانكسار لله تعالى ، وبهذه الطريقة يتقرب المتقربون الى الله تعالى ، وعليها درج النبيون والمرسلون والصديقون والعارفون والصالحون نفعنا الله بهم أجمعين ، وقد نص بعض ائمة القوم ان من أنتسب لاي طريقة كانت ثم أنتسب بعدها للطريقة العلية الرفاعية فلا بأس عليه لانها الطريقة الجامعة الشاملة لآداب العبودية ، الحافلة بالمعارف المحمدية ، ومن أنتسب للطريقة الرفاعية لا يصح له الانتساب الى طريقة أخرى غيرها لتركه منهج العبودية الجامعة الذى هو المنهج الصحيح المحمدي ، وقالوا هذه الطريقة الشريفة جامعة لخيري الدنيا والاخرة لبروز صاحبها بالمظهر المحمدي وان المظهر المحمدي جامع للامرين ..

(٦) — ورد في كتاب عقود اللآل في مناقب أهل الكمال — تأليف الشيخ أبو بكر الانصاري ..
شيخنا الشيخ العارف الورع الخائف بركة زمانه أبو محمد ضياء الدين احمد بن الامام الكبير محمد الوتري الموصلي الاصل البغدادي الدار المصري الوفاة ألشافعي المذهب الرفاعي الخرقة ، كان صالحا عارفا ورعا ، عالما ، خاشعا حج مرات ودرس بالحرم النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام ودخل مصر ثم أقام

. . . .

بالمنصورة وأنتفع به الناس وكثرت أتباعه ثم انزوى وأختار الخلوة وظهرت على يده الخوارق وكان ينفق أنفاقا عظيما فوق أنفاق الحكام والاكابر ولا يقبل هدية أحد ولا يعلم الناس من أين ينفق فقال له خادمه الشيخ علي المنصوري يوما أن الناس يقولون أنك تعرف الكمياء . ولي عليك من خدمة وصحبة وأريد ان تعلمني ما علمك الله فضحك وقال أي ولدي والله ما كمياء شيخك الا الاخلاص وهي كمياء عباد الله الصالحين أجمعين وخذ حجرا بيده وقال لها كوني ذهبا بأذن الله وأعطاها لتلميذه وقال لا تصاحبنا بعد اليوم فوقع بين يديه وبكى فرحمه وعفا عنه ، وكراماته كثيرة لا تعد .

مات بمصر عشر الثمانين وتسعمائة وقبره بالقرافة رض الله عنه وألف كتبا منها مناقب الصالحين ومختصره . روضة الناظرين ، وهو حجة في طريق الله تعالى ..

السيد محمد علي ظاهر الوتري(١) ١-٢-٣-٤-٥

١ ــ التحفة المدنية في المسلسلات الوتري (١) ــ ١ ــ ٢ ــ ٣ ــ

٢ ــ رسائل في « الاوائل » (١) ــ ١ ــ ٢ ــ ٣ ــ

٣ ــ رسالة في ــ الكلام على قول الغزالي : ليس في الامكان أبدع مما كان .. (١) ــ ١ ــ ٢ ــ ٣ ــ

٤ ــ تحقيق الكلام على الرحمن الرحيم (١) ــ ٢ ــ

---

(١) ١ ــ ورد في كتاب معجم الشيوخ : ج ٢ ــ ص ١٢١ .

الوتري (١٢٦١هـ ــ ١٣٢٢هـ)

١٨٤٥م ــ ١٩٠٤م

محمد علي بن ظاهر الوتري الحسني المدني ، نورالدين أبو الحسن : محدث المدينة فى عصره ، وممن أنتعش بهم فن زاوية الحديث في المشرق والمغرب .. رحل الى المغرب مرتين وأقبل الناس على الاخذ عنه .. مولده ووفاته بالمدينة . له كتب ، منها (التحفة المدنية في المسلسلات الوترية) أشتملت على خمسين حديثا مسلسلا ، و (رسائل في الاوائل) جمع فيها حوالي أربعين كتابا من كتب الحديث ، و (رسالة في الكلام على قول الغزالي : ليس فى الامكان أبدع مما كان) .

٢ ــ ورد في معجم المؤلفين ــ تراجم مصنفي الكتب العربية ج ١١ تأليف عمر رضا كحالة ــ مطبعة الترقي ــ دمشق ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦١م .

• • • • • • • •

محمد الوتري (١٢٦١هـ — ١٣٢٢هـ)
(١٨٤٥م — ١٩٠٤م)

محمد علي بن ظاهر الوتري ، الحسني المدني (نـورالدين ، أبو الحسن) محدث ولد بالمدنية ، ورحل الى المغرب مرتين وأقبل الناس على الاخذ عنه ، وتوفى بالمدينة ..

من آثاره : تحقيق الكلام على الرحمن الرحيم، التحفة المدنيةفي المسلسلات الوترية ، ورسالة في الكلام على قول الغزالي ليس في الامكان أبدع مما كان. والاوائل جمع فيها أوائل أربعين كتابا من كتب الحديث .. خ — فهرس المؤلفين بالظاهرية .

ط — الزركلي : الاعلام ج ٧ ص ١٩٤ .

٣ — ورد في الاعلام — قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العـــرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خيرالدين الزركلي ج ٧ ص ١٩٤ .

الوتري (١٢٦١ — ١٣٢٢هـ)
(١٨٤٥ — ١٩٠٤م)

محمد علي بن ظاهر الوتري الحسني المدني ، نورالدين أبـو الحسن : محدث المدنية فى عصره ، وممن أنتعش بهم فــن رواية الحديث فى المشرق والمغرب . رحل الى المغـرب مرتين وأقبل الناس على الاخذ عنه . مولده ووفاته بالمدينة . لـه كتب منها (التحفة المدنية في المسلسلات الوترية) أشـتملت على خمسين حديثا مسلسلا (ورسالة في الاوائل) جمـع فيها أوائل أربعين كتابا من كتب الحديث ، ورسالة في الكلام

على قول الغزالي : ليس في الامكان أبدع مما كان .

٤ ــ وجاء في كتاب لب الالباب (كتاب تاريخ وادب) يضم تراجم طائفة كبيرة من العلماء والادباء والسياسيين والشيوخ وذوي البيوتات في العراق تأليف آل السهروردي محمد صالح ط ــ الشيوخ ج ــ ١ ج ٢ ــ ١٢١ .. مطبعة المعارف ــ بغداد ــ ١٩٣٣م ــ ١٣٥١هـ ــ ص (٣٥٨) .

هو العلامة الشهير والمحدث الكبير المرحوم السيد علي الظاهر الوتري شيخ مشايخ الحديث في الروضة النبوية ، وقد توفي هذا الاستاذ في المدينة المنورة بعد ملازمة مرض كان قد ألم به ودفن هناك ، وكان لمدته صدى أسف لدى أهل المدينة وعلمائها فرحمة الله عليه ..

٥ ــ ورد في البغداديون ــ أخبارهم ومجالسهم ــ ابراهيم الدروبي ــ مطبعة الرابطة ــ بغداد سنة ١٩٥٨ ص ٧٩ ...

« أسرة عربية كانت تقطن المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وهي من أسر العلم والادب في تلك الديار ، أشتهر منهم في تلك الارجاء ، محدث المدينة الحجازية الشيخ أحمد الظاهر الوتري شيخ الحديث في الحرم الشريف » ..

السيد يحى قاسم الوتري (١)–١

١ ــ رسائل في علم الفلك (١) ــ ١ ــ ٢ ــ

٢ ــ « الرياضة » (١) ــ ١ ــ ٢ ــ

٣ ــ الازياج (١) ــ ١ ــ ٢ ــ

٤ ــ الرسائل الوترية في النحو (١) ــ ١ ــ ٢ ــ ٥

٥ ــ الفرائد الادبية في القراءة العربية (١) ــ ٤

٦ ــ شرح الرسالة الوترية في النحو (١) ــ ٥

---

(١) ١ ــ ورد في الاعلام ــ تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والستعربين والمستشرقين ــ خيرالدين الزركلي ج ٩ ــ ط ٢ ص (٢٠٥) •

الوتري (١٢٨٢ ــ ١٣٤١هـ)

(١٨٦٥ ــ ١٩٢٣م)

يحي بن قاسم بن جليل الوتري : فاضل ، عراقي ، مولده ووفاته بغداد ــ تولى التدريس في بعض المساجد ، ثم كان قاضيا شرعيا في بلدة الكاظمية ، ومدرسا للعربية فى دار المعلمين •• له رسائل فى علم الفلك والرياضة والازياج والرسالة الوترية فى النحو •• ط ــ لب الالباب ٣٥٦ ••

٢ ــ جاء في معجم المؤلفين ــ تراجم مصنني الكتب العربية ج ١٣ تأليف عمر رضا كحالة ــ مطبعة الترقي ــ دمشق ١٣٨١هـ ــ ١٩٦١م ص (٢٦٩) •

يحي الوتري (١٢٨٢ ــ ١٣٤١هـ)

(١٨٦٥ ــ ١٩٢٣م)

• • • • • • • •

يحي بن قاسم بن جليل الوتري • فاضل عراقي • ولد ببغداد ، وتولى التدريس فى بعض المساجد ، ثم كان قاضيا شرعيا في بلدة الكاظمية ، ومدرسا للعربية فى دار المعلمين • من آثاره : رسائل فى علم الفلك ، الرياضة ، الازياج ، والرسائل الوترية فى النحو • ط ـ الزركلي : الاعلام ص (٢٠٥) ••

٣ ـ ورد في كتاب لب الالباب (كتاب تاريخ وادب ـ يضم تراجم طائفة كبيرة من العلماء والادباء والسياسيين والشيوخ وذوي البيوتات في العراق) تأليف آل السهروردي ، محمد صالح ج ١ ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ـ ١٩٣٣م ـ ١٣٥١هـ ـ ص ٣٥٦ ـ

السيد يحي الوتري ••

علم وحكمة ، فضل وعبقرية ، سيادة وشرف ، كرم محتد ، فرع الشجرة الهاشمية ، المزهر بأنواع الفضائل البهية ، ذي الخلق الاحمدي ••

السيد العلامة يحي أفندي الوتري بن الفاضل السيد قاسم أفندي بن الفاضل السيد جليل أفندي •• ولد المترجم سنة ١٢٨٢ هجرية فى مدينة بغداد من أبوي كريمين شريفين حسبا ونسبا ، فضلا وكرما ، خاتما وأدبا ، فبعدما نشأ فى كنف والده السيد قاسم أفندي ، وترعرع وشب • أخذ يقرأ القرآن الكريم على بعض الفضلاء المؤدبين والشيوخ المدربين • وبعدما أتم قرائته وأحسن ترتيله وتلاوته ، أخذ يتلقى مقدمات

. . . .

العلوم على أختلافها ، وعلى من أشتهر من العلماء ، وهو العلامة السيد يوسف أفندي العطاء ثم أنتقل بالدرس على العلامة عبدالوهاب أفندي النائب . وكان قد أخذ عنه علم الاصول والفروع ، ولازمه فى ذلك ملازمة الظل حتى برع وتفوق على من كان معه فى الدرس من الفضلاء ، وصارت له فضيلة علم وتدريس ، وهو اذاك لم يكن أبن السادسة عشر من عمره ، ثم لازم العلامة الشيخ عبدالرحمن القرهداغي بأخذ علم الكلام والمنطق حتى برع فيهما ، وأشتهر وتفوق ونهض للمعالي ونسنم دراها ، وقد اجازه بهما . ثم قرأ علم الفلك وغيره على العلامة بهاء الحق أفندي وكان قد لاحظه في هذا ملاحظة كاملة ، وكان المترجم لا يرى صعوبة في المسافة التى يقطعها من أجل طلب العلم وذهابه كل يوم من بغداد الى محلة الاعظمية ..

فلم يزل كذلك يواصل عليه الدرس حتى اجازه وكان رحمه الله تعالى خيرة تلامذته كما كان يحبه حبا جما ، ثم أخذ بواقي العلوم على المرحوم الشيخ داود أفندي النقشبندي حتى اجازه اجازة مطلقة فى كل العلوم .. وهو فى العلوم جرى فى حلبة الفقهاء والاصوليين ملىء العناء فاعترف له السبق بمزية البيان والبنان فيشف علمه عن عقد الثريا وتحلى أدبه تحلي الروضة الريا ..

وظائفه : عين مدرسا فى مسابقة جرت بينه وبين أقرانه لدى مجلس العلماء وكانت له الاولية فى هذا الميدان ، فى جامع

. . . .

الاحمدية ، وكذلك عين مدرسا بجامع الخلفاء براتب غير الراتب الاول ، وكان يتقاضى الاول من المتولي مراد بك ، والثاني من نظارة الاوقاف وكان يصلي الاوقات الخمس مع الجماعة ، ويخطب في الناس وذلك في جامع الخلفاء ، وقد حج في بعض السنين مع جماعة من العلماء والفضلاء ، وبالمناسبة أخذ علم الحديث على أبن عمه العلامة الشهير ، والمحدث الكبير المرحوم السيد علي الظاهر الوتري شيخ مشايخ الحديث في الروضة النبوية ، وكان قد اجازه في علم الحديث وسائر العلوم ، وقد توفي هذا الاستاذ في المدينة المنورة بعد ملازمة مرض كان قد ألم به ودفن هناك وكان لموته صدى أسف لدى أهل المدينة وعلمائها فرحمة الله عليه ..

ثم بعد أداء الفريضة ، جاء الى بغداد ، وكان لقدومه رنة فرح وسرور لدى العلماء والشيوخ والوجهاء وغيرهم .. وأستقبل بأزيد مما شيع من الكثرة والجلال والاحترام وأقيمت له حفلات التهاني ومجالس التبريك ثلاثة أيام حسب العادة الجارية عند أهل العراق ، وبعد ذلك أخذ في التدريس والوعظ وبث العلوم وبناء على فضيلته عينته الحكومة عضوا عاملا فخريا في مجلس أصلاح المعارف ، وكذلك أنتخبته عضوا في مجلس العلماء وينظر في شؤون الاوقاف وتوجيه الجهات ، وبالاخير جعلته الحكومة العثمانية قاضيا للشرع في بلدة الكاظمية ، كما كلفته أن يدرس اللغة العربية في دار المعلمين حتى تخرج عليه علماء فضلاء وأدباء كملاء وقد قرأت

. . . .

عليه الجزء الاول من مغني اللبيب في النحو والفتاوى في المنطق في مدرسة جامع الاحمدية في ميدان الرصافة فكنت أجده كالسيل المنهمر يبسط المسائل الهامة ويوضح المشكلات العامة ، كان يجلس في هذه المدرسة من بعد صلاة الصبح يلقي الطلاب فوائد العلوم حتى الظهر ثم يذهب الى داره ليتناول الغذاء وربما لم يأكل بل يذهب الى جامع الخلفاء المقابل لبيته حيث هنالك عدة طلاب من رواد العلم والادب ينتظرونه .

كان فقيها عالما ، عاملا أصوليا ، كاملا عارفا بالمسائل ، محيطا بمآخذها ، أماما عاملا في الحديث ، حبرا ، قطبا ، خاشعا ، محدثا ، ناسكا تقيا فاضلا ، نقيا طاهرا ، صالحا عابدا ، لا يرتضي المغتابين في مجلسه ولا الكاذبين والمتكبرين في صحبته ..

آثاره :ــ وله من الاثار التي كانت صدقة جارية لا يجف معينها ينتفع بها شرحه الرسالة الوترية ، وحاشية على الدرر ، وله رسائل أخرى في علم الفلك ، والرياضة ، والازياج كما له نثر يدل على كماله في التحرير ، بقي كذلك رحمه الله تعالى يفيد ويستفيد حتى توفاه الله تعالى بعد مرض ألم به عدة شهور وعجز عن تلافيه كل طبيب مشهور وكان ذلك في ١٨ رمضان سنة ١٣٤١هـ وشيع بموكب عظيم مشي فيه الاشراف والعلماء والوجوه ، ولما جيء به مقبرة مقام الشيخ عبدالقادر الكيلاني أنزل على الاعناق وأمتدت الجماعات فصلت عليه ثم

. . . .

أنزل حفرته فرحمة الله تعالى عليه ثم قعد أبنائه للعزاء ثلاثة أيام تلي فيها القرآن الكريم وأهديت له الختمات ..

(١) ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ

(١) ١ ـ ورد في كتاب البغداديون وأخبارهم ومجالسهم ـ بقلم ابراهيم الدروبي ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد لسنة ١٩٥٨ ص ٧٩ (أشتهر منهم العلامة الجليل الزاهد المبتهل السيد يحي بن السيد قاسم الوتري ، مدرس الاحمدية ببغداد ، تخرج على علماء زمانه المشاهير منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة غلام رسول الهندي وغيرهم) (١) ..

كان له مجلس في جامع الخلفاء (سوق الغزل) من مجالس بغداد المعروفة ، يحفل بأهل العلم والفضل ، ويجمع أرباب السيادة والزعامة ، ألف رسالة الوترية في النحو ، وله حاشية على الدرر في الفقه الحنفي ، وله رسالة في الفلك ، والزايرجة ، وله ثبت دون فيه مسانيد صحيحة .. توفى رحمه الله في ١٨ رمضان سنة ١٣٤١هـ ، سنة ١٩٢٢م كانت ولادته ١٢٨٢هـ سنة ١٨٦٥م ..

٢ ـ ورد في نفس المصدر ص ٣٠٠ بحث عن جامع الاحمدية ومدرسته ، ان آخر من درس فيها العلامة السيد يحي الوتري .

٣ ـ ورد في نفس المصدر ص ٣١٣ بحث عن جامع الخلفاء ومدرسها ، حيث يقول : تصدر التدريس فيها علماء بغداد واعيانهم الاعلام منهم العلامة السيد يحي الوتري ..

. . . .

---

٤ ـ ورد في معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ ـ ١٩٦٩ ـ كوركيس عواد ـ مطبعة الارشاد ـ ١٩٦٩م ـ ص ٤٦٨ .

يحي الوتري ـ الشيخ ـ بغداد .

الفرائد الادبية في القراءة العربية ـ بغداد (١٣٣١هـ) .

٥ ـ ورد في المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين (١٨٠٠ ـ ١٩٦٥م) تأليف كوركيس عواد ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ص ٥٨ .

١١٩ ـ الوتري (يحي بن قاسم بن جليل ١٨٦٥ـ١٩٢٣) :

١ ـ الرسالة الموترية في النحو (الاعلام للزركلي ٩ : ٢٠٥) .

٢ ـ شرح الرسالة الوترية في النحو (السهروردي ٢ : ٣٥٩).

(١) تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقاته بالاقطار الاسلامية والعربية في العهود التالية لايام العباسيين من سنة ٦٥٦هـ ـ ١٢٥٨م الى ١٣٣٥هـ ـ ١٩١٧م ـ عباس العزاوي ـ مطبعة المجمع العلمي سنة ١٢٧٨ ـ ١٩٥٨م ص ٢٧٥ ..

غلام رسول ـ كان عالما في الفلك يدرس كتب الجادة خير تدريس ؛ يميل اليه الطلاب لمعرفته بها لاسيما شروح الملخص في الهيئة ـ توفي سنة ١٣٣٠هـ ١٩١١م ـ ودفن في مقبرة الشيخ معروف، بجانب الشيخ أحمد السويدي المتوفي سنة ١٣٢٥هـ ـ ١٩٠٧م .

الدكتور هاشم يحى الوتري ١٨٩٣-١٩٦١م(١)
١-٢-٣

١ ـ تاريخ الطب في العراق ـ بالمشاركة مع الدكتور معمـــر خالـــد الشابندر ـ بغداد ١٩٣٩ (١) ـ ٢ ـ ٣ ٠

٢ ـ ملخص الدراسات في دورة الكلية الدموية (١) ـ ٢ ـ ٣ ٠

٣ ـ الخدمات الصحية في العراق (بالانكليزية ـ القدس ـ بغـــداد ١٩٥٢م) (١) ـ ٢ ـ ٣ ٠

٤ ـ الامراض العصبية بالمشاركة مع الدكتور معمـر خالـد الشابندر ـ بغداد ١٩٤١ (١) ـ ٢ ـ ٣ ٠

٥ ـ محاضرات في الطب السريري ـ بغداد ـ ١٩٤٥ (١) ـ ٢ ـ ٣ ٠

٦ ـ معجم المصطلحات الطبية ـ بالمشاركة مع الدكتور معمـر خالـــد الشابندر ـ بغداد ١٩٤١ (١) ـ ٢ ـ ٣ ٠

٧ ـ الامراض الكلوية ـ بغداد ١٩٤٣ (١) ـ ٢ ـ ٣ ٠

٨ ـ مقالات في الطب العربي القديم ـ بغداد ـ ١٩٥٥ (١) ـ ٢ ـ ٣ ٠

٩ ـ دروس في الاسعافات الطبية الاولية ـ بغداد ط ١ ١٩٢٧ (١) ـ ٣ ـ

---

(١) ١ ـ المجمع العلمي العراقي ـ نشأته ـ أعضـاؤه ـ أعمالـه ـ عبدالله الجبوري ـ بغداد ـ مطبعة العاني ـ ١٩٦٥ ـ وقـد عقد المجمع أول جلساته في ١٢ـ١ـ١٩٤٨م ـ وأنتخب ديوان الرئاسة الذي يتألف من :ـ

١ ـ الاستاذ الشيخ محمد رضا الشبيبي ـ رئيسا ٠

٢ ـ السيد توفيق وهبي ـ نائب الرئيس ٠

• • • • • • • •

٣ ــ الدكتور هاشم الوتري ــ نائبا ثانيا للرئيس •
ثم أعيد أنتخابه في ١ تشرين أول ١٩٤٨م •

٢ ــ نفس المصدر ــ ص (٥٢) •

الدكتور هاشم الوتري ــ ولد سنة ١٨٩٣م وتخرج في معاهد أستنبول الطبية ثم تقلد مناصب علمية رفيعة ، كان أظهرهـا عمادة الكلية الطبية ، وذلك في سنة ١٩٤٧ وقد توفى في ١٧ـ٢ـ١٩٦١ •

نشاطه العلمي ــ أنتخب عضوا فى المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٨ •

آثاره : ١ ــ تاريخ الطب في العراق ــ بالمشاركة مع الدكتور معمر خالد الشابندر ــ بغداد ١٩٣٩ •

٢ ــ ملخص الدراسات في دورة الكلية الدموية ــ بغداد ــ ١٩٥٢ (مطبوعات المجمع العلمي العراقي) •

٣ ــ الخدمات الصحية في العراق (بالانكليزية ــ القدس ــ بغداد ــ ١٩٥٢م) •

٤ ــ الامراض العصبية ــ بالمشاركة مع الدكتور معمر خالد الشابندر ــ بغداد ــ ١٩٤٥م •

٥ ــ محاضرات في الطب السريري ــ بغداد ــ ١٩٤٥ •

٦ ــ معجم المصطلحات الطبية ــ بالمشاركة مع الدكتور معمر خالد الشابندر ــ بغداد ــ ١٩٤٥م •

٧ ــ الامراض الكلوية ــ بغداد ــ ١٩٤٣ •

٨ ــ مقالات في الطب العربي القديم ــ بغداد ــ ١٩٥٥ •

. . . .

٣ ــ ورد في معجم المؤلفين العراقيين ــ ج ٣ ــ كوركيس عواد ص ٤٣٦ .

الدكتور هاشم الوتري ١٨٩٣ ــ ١٩٦١م .

١ ــ الامراض العصبية ــ بغداد ١٩٤٥ .

٢ ــ الامراض الكلوية ــ بغداد ١٩٤٣ .

٣ ــ تاريخ الطب في العراق مع نشؤ وتقدم الكلية الطبية العراقية ــ بغداد ١٩٣٩ .

٤ ــ دروس الاسعافات الطبية الاولية ــ بغداد ــ ط ١ ١٩٢٧ .

٥ ــ محاضرات في الطب السريري ــ بغداد ١٩٤٥ .

٦ ــ معجم المصطلحات الطبية ــ بغداد ــ ١٩٤١ .

٧ ــ مقالات في الطب العربي القديم ــ بغداد ــ ١٩٥٥ .

٨ ــ ملخص كتاب الدراسات في دورة الكلية الدموية ــ بغداد ــ ١٩٥٢ .

٩ ــ الخدمات الصحية في العراق .

-١-(١)

١٠ ـ الهيئة الصحية العالمية ٣ـ١٢ـ١٩٤٩ (١) ـ ٢ ـ
١١ ـ أسس التعليم في الطب اليوناني ١٢ـ١ـ١٩٥٣ (١)ـ٢ـ
١٢ ـ أسس التعليم في الطب العربي ١٢ـ١ـ١٩٥٤ (١)ـ٢ـ
١٣ ـ مميزات طب الرازي ١٥ـ٤ـ١٩٥٦ (١) ـ ٢ ـ
١٤ ـ الدماغ والذاكرة من ناحيتي الفلسفة والطب ١٩٥٦ (١) ـ ٢ ـ
١٥ ـ مميزات طب الرازي (١) ـ ٣ ـ
١٦ ـ دراسات في العقل والدماغ (١) ـ ٣ ـ
١٧ ـ النفس والدماغ (١) ـ ٣ ـ

---

(١) ١ ـ وقد جاء في كتاب المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٥ ـ عبدالله الجبوري ـ بان المجمع العلمي العراقي ألف لجنة تسمى (لجنة التأليف والنشر لمؤازرة المؤلفين والمترجمين ، وذلك سنة ١٩٤٥ :ـ وكان من ضمن أعضائها الدكتور هاشم الوتري) •• وثم بعد أن نشر نظام تعديل نظام المجمع العلمي العراقي رقم٦٢ لسنة ١٩٤٧م في(الوقائع العراقية) شرعت وزارة المعارف في تنفيذ أحكام المادة الثامنة منه والتي تتضمن أختيار أعضاء عاملين في المجمع •• فاختار وزير المعارف الاعضاء ، وفق الفقرة (أ) من المادة المذكورة ، وهم الاساتذة :ـ
١ ـ الشيخ محمد رضا الشبيبي •
٢ ـ الدكتور محمد فاضل الجمالي •

. . . .

٣ ـ الدكتور هاشم الوتري .

٤ ـ الدكتور متي عقراوي .

٢ ـ نفس المصدر ـ محاضرات الدكتور هاشم الوتري الــذي برمجها المجمع العلمي العراقي ، والتي ألقيت في قاعــة الملك فيصل الثاني (آنذاك) ، (قاعة الشعب الان) ..

١ ـ الهيئة الصحية العالمية ٣ـ١٢ـ١٩٤٩م .

٢ ـ أسس التعليه في الطب اليوناني ١٢ـ١ـ١٩٥٣م .

٣ ـ أسس التعليم في الطب العربي ١٢ـ١ـ١٩٥٤م .

٤ ـ مميزات طب الرازي .

٥ ـ الدماغ والذاكرة من ناحيتي الفلسفة والطب ١٩٥٦ .

٣ ـ نفس المصدر ـ مقالات كتبها الدكتور هاشم الوتري في ج ٢ من م ٤ الذي يصدره المجمع العلمي العراقي ســنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م ص ٣٩٥ .

١ ـ مميزات طب الرازي ـ

من م ٥ الذي يصدره المجمع العلمي العراقي ســــنة ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م ص ٢٢٥ .

٢ ـ دراسات في العقل والدماغ ـ

مقالات كتبها الدكتور هاشم الوتري م ٨ الذي يصــدره المجمع العلمي العراقي سنة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م ص٤٤٣ .

٣ ـ النفس والدماغ .

الدكتور منير محمود الوتري ١٩٢٥م(١) ـ١

١ ـ الديمقراطيـــة الموجهة فـي الجمهورية الاندنوسية ـ ١٩٦٢م ـ دكتوراه دولة من جامعة باريس في العلوم السياسية •

٢ ـ الحياد الايجابي وسياسة عدم الانحياز (١) ـ ١ •

٣ ـ المدخل لدراسة القانون ـ بصرة ١٩٦٥ (١)ـ١ـ٢ـ٣ •

٤ ـ المدخل لدراسة المجتمع العربي ـ بصرة ١٩٦٧ (١)ـ١ـ٢ـ٣ •

٥ ـ المدخل لدراسة النظم السياسية ج ١ ـ البصرة ١٩٦٨ (١)ـ١ •

٦ ـ شرح الجرائم المتعلقة بأمن الدولة على ضـــوء نظرية ســـيادة الدولة ١٩٧٠ •

٧ ـ القانون ـ بغداد ١٩٧٤ •

٨ ـ المركزية واللامركزية (١) ـ ٤ •

٩ ـ فلسطين المجنى عليها أنسانيا (١) ـ ٥ •

---

(١) ١ ـ ورد في معجم المؤلفين العراقيين فى القرن التاسع عشـــر والعشرين ص ١٨٠٠ ـ ١٩٦٩م ـ كوركيس عواد ســـنة ١٩٦٩م ـ ج ٣ ••

الدكتور منير محمود الوتري (١٩٢٥) •

١ ـ الحياد الايجابي وسياسة عدم الانحياز •

٢ ـ المدخل لدراسة القانون ـ بصرة ١٩٦٥ •

٣ ـ المدخل لدراسة المجتمع العربي ـ بصرة ١٩٦٧ •

٤ ـ المدخل لدراسة التظم السياسية ـ بصرة ١٩٦٨ •

. . . .

٢ ـ جاء في كراس جامعة البصرة فى عامها الثانـــي ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م ـ ص ٤٣ ـ تحت عنوان أنتاج أعضـــاء الهيئـــة التدريسية من الكتب في جامعة البصرة ـ منها :ـ

١ ـ المدخل لدراسة القانون للدكتور منير الوتري .

٢ ـ المدخل لدراسة المجتمع العربي للدكتور منير الوتري .

٣ ـ ورد في مجلة النبأ (مجلة توجيهية أخبارية) ـ اللجنة الثقافية فى جامعة البصرة ســنة ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧هـ ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧م بصرة ـ دار الطباعة الحديثة .. ص ١٠٥ ، تحت عنـــوان (أنتاج أعضاء الهيئة التدريسية من الكتب فيجامعة البصرة) ..

١ ـ المدخل لدراسة القانون ـ الدكتور منير الوتري .

٢ ـ المدخل لدراسة المجتمع العربي ـ الدكتور منير الوتري .

٤ ـ وجاء أيضا في مجلة الجامعة ـ تصدرها كليات جامعة البصرة ج ١ ـ ج ٢ سنة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م ص ١٩١ تحت عنـوان (عناوين المحاضرات التى ألقيت من قبل أعضـــاء الهيئـــة التدريسية فى جامعة البصرة) ..

١ ـ المركزية واللامركزية ـ للدكتور منير الوتري .

٥ ـ مجلة الحقوقي التي تصدرها جمعية الحقوقيين العراقيين تتضمن مواضيع منها موضوع ..

١ ـ فلسطين المجنى عليها أنسانيا ـ للدكتور منير الوتري .

الدكتور اكرم داود الوتري ١٩٣٠ (١)-١-٢-٣

١ ــ الايمان ١٩٤٧ : (١) ــ ١ ــ ٢ •
٢ ــ جني الثمار : لطاغور (ترجمة) بغداد (١) ــ ١ •
٣ ــ سعيد رغم الالم ــ بغداد ١٩٤٥ (١) ــ ١ ــ ٢ •
٤ ــ الوتر الجاحد ــ بغداد ١٩٥٠ (١) ــ ١ •
٥ ــ اللائحة الدولية للجنوب الغربي الافريقية ــ أطروحة دكتوراه من جامعة جنيف ١٩٦٩

---

(١) ١ ــ معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ ــ ١٩٦٩ ــ كوركيس عواد ــ مطبعة الارشاد بغداد ١٩٦٩ ــ ص ١٤١ ••

اكرم الوتري ــ بغداد ١٩٣٠ •

١ ــ الايمان ــ ١٩٤٧ •
٢ ــ جني الثمار ــ لطاغور ــ (ترجمة) بغداد •
٣ ــ سعيد رغم الالم ــ بغداد ١٩٤٥ •
٤ ــ الوتر الجاحد ــ بغداد ١٩٥٠ •

٢ ــ فهرست القصة العراقية ــ عبدالاله احمد ــ ص (٢٦) ــ مطبعة دار الحرية للطباعة (مطابع الجمهورية) بغداد ــ ١٩٧٣•

الدكتور اكرم الوتري •

١ ــ سعيد رغم الالم ــ مطبعة الصباح ــ بغداد ١٩٤٥ •
٢ ــ الايمان ــ قصة ــ مطبعة دجلة ــ بغداد ١٩٤٧ •

. . . .

---

٣ ـ لقد ورد في الاساطير لبدر شاكر السياب ـ منشورات دار البيان ـ مطبعة الغري الحديثة في النجف الاشرف سنة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م ..

الاهداء ..

الى أخوي الكريمين

علي الخاقاني

اكرم الوتري

كنت بريا من الحياة ، يائسا منها ، عشية رأيتكما في مقهى من مقاهي بغداد . فقد ظننت أنها خلو من الحب ، قفر من الوفاء .. ولكني رأيت الحب والوفاء فيكما ..

فرغبت في الحياة .. وحمدت تلك الليلة المباركة ..

« السياب »

الفهارس

فهرس الاعلام والانساب

(أ)

النابغة الذبيانى ٣٦

نور الدين ، ابو الحسن ، محمد علي ظاهر الوترى ٤٩،٥٠ .

(هـ)

هاشم يحى الوترى ٥٨،٥٩،٦٠،٦١،٦٢،٦٣ .

(و)

الوترى ٧،٨،٩،١٣،١٤،٢٤

الواعظ ١٤،٢٣،٢٥ .

(ى)

يحيى بن السيد قاسم الوترى ٤٧،٥٠،٥٣،٥٧،٥٨

يوسف افندى العطاء ٥٤ .

فهرس الاماكن والبلدان

المصـــادر والمراجع

(أ)

١ ـ ايضاح المكنون من الذيل على كشف الظنون علي ســامي الكتب والفنون ١١،٤٥ ٠

٢ ـ الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ١٤،٢٠ ٠

٣ ـ الاحاطة ، ابو الخطيب ١٥،٢٦ ٠

٤ ـ الاعلام ، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العــرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين زركلى ٥٠،٥٢،٥٣ ٠

٥ ـ الاساطير لبدر شاكر السياب ، منشورات دار البيان ٦٧

(ب)

٧ ـ البغداديون ـ اخبارهم ومجــالسهم ـ ابراهيـم الدروبى ١٢٦٧،٥١ ٠

٨ ـ البحوث والمحاضرات ـ المجمع العلمى العراقى ٢٣،٥٧ ٠

(ت)

٩ ـ تخميس القصائد الوترية فى مدح خير البرية ـ عبدالعـزيز السامرائى ١٢٤٩ ٠

١٠ـ تاريخ اداب اللغة العربية ـ زيدان ٣٠ ٠

١١ـ تاريخ علم الفلك فى العراق وعلاقاته بالاقطار الاســلامية والعربية فى العهود التالية لايام العباسيين من ســنة ٦٥٦هـ ـ ١٢٥٨م الى ١٣٣٥هـ ـ ١٩١٧م ـ عباس العزاوى ـ ســنة ١٢٧٨هـ ـ ١٩٥٨م ٠

(ج)

١٢ـ جامع الانوار ـ صفاء الدين عيسى القادرى النقشــبندى البندنيجى ١٢،١٣ ٠

(ذ)

١٣ــ الذيل والتكملة ــ ابن عبدالملك المراكشى ١٤،١٥،٢٠،٢٤،٢٥، ٤١ .

(ز)

١٤ــ الزركلى ٥٣ .

(ش)

١٥ــ الشيوخ جـ١ ٥١ .

(ص)

١٦ــ صحيفة دورة جامعة اللغة العربية جـ٤ــ٩ ١٣ .

(ع)

١٧ــ عقود اللآل في مناقب أهــــل الكمال ــ الشيخ ابو بكـــر الانصارى ٤٧ .

(ف)

١٨ــ فهرس المولفين بالظاهرية ٥٠ .

١٩ــ فهرست القصة العراقية ــ عبدالاله أحمد ــ مطبعة الحريــة للطباعة (مطابع الجمهورية) ١٦ .

(ك)

٢٠ــ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ٩،١٤،٢٤،٤١ .

٢١ــ الكبخانه جـ٥ ٩ .

٢٢ــ كتاب العقد النضيد فى آداب الشيخ والمريد ــ محمد ابــو الهدى الصيادى ١٣٨٩هـ ٤٧ .

٢٣ــ كراس جامعة البصرة فى عامها الثانى ١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٦م ٦٥ .

(ل)

٢٤ــ لب الالباب (كتاب تاريخ وادب) تأليف الســـهروردى ــ محمد صالح ٥٣ .

(م)

٢٥ـ معجم المطبوعات ١٣٦٩ •

٢٦ـ مطبوعات محمد مهايني ١٧ •

٢٧ـ مجلة معهد مخطوطات العربية ـ مخطوطات خزائن د• داود الجلبي ١٢ •

٢٨ـ معجم المولفين ـ تراجم مصنفي الكتب العربية ج٢ عمر رضا كحالة ٤٩،٥٢،٥٨ •

٢٩ ـ معجم الشيوخ ج٢ ٤٩ •

٣٠ـ معجم المولفين ٤٠ •

٣١ـ المباحث اللغوية في مولفات العراقيين المحدثين (١٨٠٠ ـ ١٩٦٥م) كوركيس عواد ـ مطبعة العاني ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م ٨٥ •

٣٢ـ المجمع العلمي العراقي ـ نشأته ـ اعضاؤه ـ اعماله ـ عبدالله الجبوري ـ بغداد ـ ١٩٦٥م ـ مطبعة العاني ٥٩،٦٢

٣٣ـ معجم المولفين العراقيين ج٣ ـ كوركيس عواد ٦١،٦٤،٦٦ •

٣٤ـ مجلة الجامعة ـ تصدرها كليات جامعة البصرة ج١ ـ ج٢ ـ سنة ١٣٨٥ ـ ١٩٦٦م •

(ن)

٣٥ـ النبأ ـ (مجلة توجيهية اخبارية) اللجنة الثقافية في جامعة البصرة سنة ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧م ـ البصرة ـ الطباعة الحديثة ٦٥ •

(هـ)

٣٦ـ هدية العارفين ج١ ٣٠ •



آثار للمؤلف ..

تحت الطبـــع ..

١ ـ ترتيب وتبويب ، تحقيق وتعليق كتاب روضة النـــاظرين ومناقب الصالحين لاحمد الوترى .

٢ ـ السوق الاوربية المشتركة .

٣ ـ نســـاء صوفيات .

٤ ـ الحقيبة الوترية والتعليقات الشخصية .

٥ ـ المســتلات الوترية .

٦ ـ القوى السياسية العراقية ابان القرن العشرين .

٧ ـ الحلاج الصوفى الجري .

٨ ـ آثار ال البندينجي العلمية .

٩ ـ الحلاج والفكر السياسى .

١٠ـ الفكر السياسى فى عصر النبوه .

١١ـ شـــعراء كاظمة .

١٢ـ الجبهة الوطنية والديمقراطية الموجهة .

١٣ـ شرع الدستور الموقت على ضوء الشريعة الاسلامية والدساتيـــر الوضعية والنظريات الفقهية .

رقم الايداع فى المكتبة الوطنية يبغداد ٨٤٣ لسنة ١٩٧٤